



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون
تخصص لسانيات وتحليل الخطاب



مذكرة لنيل شهادة الماستر

بعنوان

قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية
للدكتور أحمد متوكل

تحت إشراف الأستاذ:

جعفر يايوش

من إعداد الطالبة:

سليمانى سهيلة

السنة الجامعية: 2016 / 2017

إهداء

الى من حبي لها لا يزول الى من رضاها من رضا ربي والرسول الى من الا تمل عيني
من رؤياها ولا لساني من النطق باسمها وقلبي من الشوق الى حضنها
أُمِّي الحنونة.

الى أعز وأروع إنسان في الوجود

أبِي العزيز والغالي .

وإلى أختي توأم روحي، وإلى إخوتي سند حياتي.

وإلى كل رفيقات العمر وزميلاتي في الدراسة اللواتي امضيت معهن أياما تعد كنزا في
ذاكرة حياتي.

والى من ساعدني من قريب وبعيد.

وكل من نساهم قلمي عن ذكرهم.

شغلت اللسانيات كثيراً من العلماء والمفكرين والفلاسفة، حتى غدت علم العصر، فهي تدرس اللغة دراسة علمية بعيدا عن الانطباعات القيمة التي انتشرت في العصور السابقة ولعل الاهتمام باللسانيات في العصر الحديث مرده إلى رغبة الإنسان في تلمس أسرار اللغة والوقوف على تجلياتها، فهي قنطرتنا للتواصل والألسنية وبها نعبر عن أفكارنا ونسج مشاعرنا، وهي الوسيط في التبادل الكلامي. كانت ومازالت هي الشغل الشاغل للإنسان، فتراه دائب البحث في أعطافها ويستلهم معاشه منها، ويتوق إلى اقتناص أسرارها لكن ظلت اللغة تنفلت؛ لأن جزءاً منها غامض ولم يتكشّف بعد.

هدفنا من هذا البحث ان نسائل احدى النظريات اللسانية الوظيفية عما يمكن ان تمد به الدارس الذي يروم قضايا اللغة العربية من منظور وظيفي اي انطلاقا من الفرضية العامة القائمة بان بنية اللسان الطبيعي الصورية ترتبط ارتباطا تبعية بوظيفته الرئيسية ووظيفة التواصل داخل المجتمعات البشرية

النظرية اللسانية المعتمدة هي نظرية النحو الوظيفي التي اتخذها اطارا عاما للابحاثنا السابقة اما القضايا التي ستكون موضوعا لهذه البحث فقد اخترناها معتمدين معيارين اساسين اثنين اولا جدة هذه القضايا بالنظر الى ما بحثنا فيه سبق من اعمالنا في اما اشكالات لم تتطرق اليها البنية او عالجنها من دون ان نوفيها حقها من المعالجة او تناولناها من منظور نموذج النحو الوظيفي الاول وبقي علينا ان نعيد النظر فيها لتبين كيفية تناولها فـ ا ي ط ا ر الن م و ذ ج الح ا ل ي

ثانيا مدى الاستفادة التي يمكن ان تحصيلها لسانيات العربية من دراسة هذه القضايا من ناحية و مدى الربح الذي قد يعود من هذه الدراسة على نظرية النحو الوظيفي من ناحية اخرى. فكانت الاشكالية المطروحة هي إلى أي مدى ساهم الكاتب في الدراسة وتحليل والإثراء موضوع قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية ؟

واعتمدنا في الخطة التالية مقدمة + مدخل+ فصلين: الاول نظري مكون من مبحثين مبحث الأول تناول السيرة الذاتية للكاتب و المبحث الثاني التعريف بالكتاب و الثالث ملخص عام للكتاب اما الفصل الثاني فكان عنوانه المنهج المتبع والمبحث الثاني في دراسة تطبيقية مع العنوان الفرعي ثم كانت الخاتمة تحمل ما توصلنا اليه من نتائج ثم قائمة المصادر والمراجع

كما اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي حيث كان التركيب على ما راد الكتاب بشكل خاص فاستخرجنا الفصول والصفحات والمراجع وأحصيناها في جداول.

ومن الصعوبات التي واجهناها هي قلة الكتب التي تناولت قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية في شكل خاص .

فنرجو ان نكون قد وفقنا ولو بشيء قليل لأن خذ البعض افضل من ترك الجميع.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي الى والدي الحبيبين

تعريف اللغة

مأخوذة من لغوت أي تكلمت و أصلها لغوة ,ولغات وقيل لغى يلغى إذا هدى ومن معاني اللغو النطق و اللغا ,الصوت ,و(لغوى الطير) أصواتها وقد عرفها ابن حني بحد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم , فاللغة هي سلسلة من الأصوات الدالة المتواضع عليها عند جماعة لغوية معينة سيتعلمونها كأداة للتبليغ والتواصل وهذا التعريف يتفق مع كثير من التعريفات الحديثة للغة ,بحث تضمن العناصر الأساسية للغة البشرية فهي ذات طبيعية صوتية ظاهرة اجتماعية تختلف من مجتمع لآخر¹

تعريف اللسانيات

إلى الكلمة اللاتينية بمعنى اللغة أو اللسان Linguistique يرجع مصطلح اللسانيات مصطلح يعني الخاص بالدراسة الموضوعية للغة البشرية من خلال الاسنة الخاصة بكل قوم ,وهو مشتق من لسن بمعنى فصح واللسان في اللغة يحمل عدة معاني منها ,اداة بلع الطعام عضو (آلة) للنطق , اداة للتعبير للاتصال ولقد ظهر المصطلح لأول مرة في سنة 1826 مع جهود النحاة المقارنين .

اللسانيات هي علم الذي يدرس الانسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدا عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية و المقصود بالدراسة العلمية التوفر على قدر معين من المنهجية و الشمولية التي تتيح الاحاطة الموضوعية بكل مفاصل المادة اللغوية²

1- سليمان ناصر درسوني، تعريف اللسانيات ، أدار ،أدب والفكر، elmeda
-amzighes-et udes²

مفهوم اللسانيات وتحديد تاريخها ونشأتها

اللسانيات هي دراسة علمية الموضوعية للسان البشري من خلال الالسنة الخاصة بكل قوم يتجلى لنا من خلال هذا التعريف ان اللسانيات تتميز بصفتين اساسيتين هما العلمية و الموضوعية ومما نقصد بهما

1 العلمية : نسبة الى علم وهو بوجه عام ادراك الشيء كما هو عليه في الواقع وبوجه خاص هو اتباع الطرق والوسائل العلمية اثناء الدراسة و البحث كالملاحظة و الاستراد والوصف والتجربة

2 الموضوعية : وهي كلمة مشتقة من الموضوع ويقصد بها كل ما يوجد بالعالم الخارجي في مقابل العالم الداخلي او هي بتعبير آخر التجرد من أهواء وميولات الشخصية اثناء الدراسة والبحث، وقد جاء في معجم اللسانيات ليجوندي بو أن اللسانيات في العلم الذي يدرس اللغة الانسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيد عن النزعة التعليمية و الأحكام المعيارية ,وكلمة (علم) الواردة في هذا التعريف اها ضرورة قصوه تميز هذه الدراسة من غيرها لان اول ما يطلب في الدراسة العلمية هو اتباع طريقة منهجية والانطلاق من اسس موضوعية يمكن المحقق من اثباتها .
هو الذي يهتم بدراسة طائفة معينة من الظواهر لبيان حقيقتها والعلم

وعناصرها وتطورها ووظائفها والعلاقات التي تربطها بغيرها وكشف القوانين الخاضعة لها في مختلف نواحيها¹

وتتميز اللسانيات عند علوم اللغة عند الغربيين قبل القرن التاسع عشر بجملة من الخصائص و المميزات حصر ماجون ليوتر فيما ما يلي :

1_ إن اللسانيات تصنف باستقلالية وهذه الصفة تؤكد عمليتها في حين إن النحو التقليدي كان يتصل بالفلسفة والمنطق .

¹ - أحمد محمد قدور، معجم اللسانيات نقلا عن المبادئ، دار الفكر ،دمشق، 1999، ص11

2_ تهتم اللسانيات باللغة المنطوقة قبل اللغة المكتوبة خلاف لعلوم اللغة التقليدية التي كانت تفعل العكس.

3_ تعني اللسانيات باللهجات و لاتفضل الفحص عليها غرار ما كان ساندا في علوم اللغة التقليدية .

4_ تهدف اللسانيات إلى إنشاء نظرية لسانية تتصف بالشمولية إذ يمكن على أساسها دراسة مختلف اللغات ووصفها .

5_ لا تعير اللسانيات أي اهتمام إلى الفروق بين اللغات البدائية و اللغات المتحضرة لأنها جميعا جديرة بالدراسة والبحث دوما تميز او انحياز مسبق .

6_ تدرس اللسانيات اللغة ككل متكامل وذلك ضمن تسلسل متدرج من المستوى الصوتي إلى المستوى الدلالي مرورا بالمستوى الصنفي و النحوي¹.

موضوع اللسانيات

قال دي سويسير في تحديد موضوعات اللسانيات إن موضوع علم اللغة الوحيد والحقيقي هو اللغة التي ينظر إليها كواقع قائم بذاته ويبحث فيها لذاتها منهاجها

تعتمد اللسانيات في دراستها اللغة على ثلاثة معايير علمية هي

أ_ الشمولية

ومعناها دراسة كل ما يتعلق بالظاهرة اللسانية دونها نقص او تقصير

ب_ الانسجام

ويقصد به عدم وجود أي تناقض أو تنافر بين الأجزاء في الدراسة الكلية .

ج_ الاقتصاد

ويراد به دراسة الظواهر اللغوية بأسلوب موجز مركز مع التحليل الدقيق و الميداني².

¹ - ينظر دي سويسير محاضرات في اللسانيات العامة، ص 17.

² - المرجع نفسه، ص 08.

أقسام اللسانيات العامة

قسم علماء اللسان الدراسة اللغوية إلى ثلاثة أقسام هي كما يلي

1_ اللسانيات التاريخية¹

وهي دراسة الظاهرة اللغوية عبر المراحل الزمنية المختلفة مع تبيان أسباب التغيرات التي تطرأ عليها وذلك

إما داخل لغة معينة بواسطة الأفراد

وإما خارج اللغة وذلك عن طريق الاحتكاك بلغة أخرى

2_ اللسانيات المقارنة

هي دراسة صلات القرابة بين اللغات ودراسة النظريات والتقنيات المستعملة في المقارنة لإيجاد القواسم المشتركة بينها أو للتمكن من الوصول إلى اللغة الأم

أو الأصلية التي منها هذه اللغات

3_ اللسانيات الوصفية

هي أهم قسم في الدراسات اللسانية ذلك لأنها تختص بدراسة اللغة و تحليل وظيفتها وكذلك استعمل هذه اللغة من قبل الجماعة اللغوية في حيز زمني معين .

_ في الحاضر حين يتعلق الامر باللغات المكتوبة سوا كانت او حية مثل الإغريقية

و غيرها²

¹- ينظر: زبيرد درافي، محاضرات في لسانيات التاريخية والعامة، ص07.

²- المرجع نفسه، ص 24.

الوظيفية

نظر إلى المجتمع على انه نسق طبيعي كائن عضويا طبيعيا ونظر الى علم الاجتماع على انه وظيفي بشكل ما

جوهر التحليل الوظيفي وربط الجزء بالكل وقد توفر عند جميع علماء الاجتماع

وقد تمت صياغة فرضيات الوظيفية الأولى في خصم الهيمنة التطورية حيث اثرت إسهامات دارون تأثيرا عميقا في التطورات الوظيفية لعالم الاجتماع الانكليزي هربرت سبنسرو يستخدم أنصار الاتجاه البنائي الوظيفي .

واهم أعلام المدرسة الوظيفية البارزين في علم الاجتماع ,إميل دوركهايم 1858_1917 الذي يعد الأب الشرعي للوظيفية¹

اللسانيات الوظيفية

وتتميز المدرسة الوظيفية من غيرها من المدارس اللسانية باعتقادها ان الشيء الصيائية والقوا عدية و الدلالية محكومة بالوظائف التي تؤديها في المجتمعات التي تعمل فيها².

_وتعد مدرسة براغ (prague school) أفضل من يمثل الاتجاه الوظيفي في دراسة اللغة وقد نشأت هذه المدرسة في أحضان حلقة براغ اللسانية التي أسسها اللساني التشيكي فاليم ماثيور ولم تقتصر المدرسة الوظيفية في عضويتها على السانين

المقصين في براغ بل شملت أيضا غيرهم وكانوا يشاركون المدرسة أصولها³

¹ - عبد الباسط عبد المعطي " اتجاهات نظرية في علم الاجتماع ،سلسلة عالم المعرفة، الكويت ،1981،ص 44.

² Lyons.1981:224.

³ Seuren. 1998 : 158.

النظرة الوظيفية للجملة

وقد عبر ماثوس عن أفكاره في شكل ثنائيات متميزة تتعلق بالطرفين أساسيين¹ للجملة وتأثير كيفية ترتيبها في الوظيفة التي تؤديها الجملة وهذه الثنائيات هي ثنائية الموضوع أو البؤرة وثنائية المتقدم والمتأخر وثنائية المسلمة .

ويرى اللسانيون الوظيفيون أن المخاطب هو الذي يقرر أي من المعلومات ينبغي أن يعد من المسلمات و أيها ينبغي أن يعد جديدا وقد أكدها البدوي هلدي هذه الحقيقة عندا ذهب إلى القول بان الذي يحدد وضع المعلومة ليس بنية الخطاب بل المتكلم² كان ترو بتسكوي عضو في حلقة براغ اللسانية و عدد كتابه مبادئ الصيانة

Phonologie principales

الذي أكمله قبل وفاته بقليل المصدر الأساسي لإيضاح منهجية الوظيفي في دراسة الأصوات³

الجملة : مفهومها عند النحو بين العرب

يفهم من كتب النحو العربي انه كلمة كلام تشير إلى الجملة بمفهومها الحديث

1_ الجملة هي اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها

يقوم هذا التعريف على أساس وظيفة الجملة كبناء نتكامل لنقل منى من المعاني وعلى الهيئة النطقية التي يمكن أن تميز تركيبيا او بناء على هذا النوع من غيره ,ولهذا نجد اللجوء إلى فكرة السكوت كعنصر فاصل بين الجملة وما سواها

من حيث العناصر المؤلفة للجملة يمكن تلخيص وجهة نظر انحات العربي على النحو التالي

M.A.K. Halliday R.Hasan 1

2- براون ، ج ب و ج بول، تحليل الخطاب، ترجمة محمد الزحيطيني ومنير التركي ،الرياض، جامعة الملك سعود ،1997، ص. 225.
D ,N unan ,yntroducing Discourse Analysis (london , penguin Englishe1993) ,p45-3

تتكون الجملة من المسند إليه , هذا هو التحليل التركيبي الأساسي التي تقوم عليه أكثر المناقشات النحوية القديمة , ويشكل هذا العنصر إن الوحدات المركبة الأساسية التي لا يمكن أن تخلو منها أي جملة فهما يشكلان إذا الحد الأدنى لتكوين الجملة .

أ_ إن موضوع الدراسة النحوية ينبغي أن يتجه إلى وصف وشرح القوانين الرئيسية التي تحكم التراكيب اللغوية الموجودة في عقل المتكلم

ب_ النحو التوليدي ينبغي أن يستنبط القوانين الشاملة التي ستكون بالضرورة محدودة ومع هذا قدرة على إنتاج قدرة غير محدودة من التراكيب¹

نحو الخطاب الوظيفي

تنقسم النظريات اللسانية من حيث موقفها من علاقة بنية اللغة بوظيفتها قسمين: نظريات " صورية " (و أشهرها النظرية التوليدية- التحويلية) لا تؤمن بان للغة وظيفة معينة أولاً لا تؤمن على الأقل بجدوى أخذ الوظيفة بعين الاعتبار في التنظير اللساني، ونظريات وظيفية تنطلق من مبادئ منهجين أساسيين: تأدية اللغة الوظيفية لوظيفة التواصل وارتباط بنية اللغة بوظيفتها هذا الارتباط "التبعية". تتدرج في الفئة الثانية من النظريات "نظرية النحو الوظيفي" (دك (1978) و (1989) و(1997 أ-ب) وآخرون).

نحيل القارئ على مبادئ النظرية الوظيفية" المثلى" التي حصرناها في مكان آخر المتوكل(2006) في عشر مبادئ أولى. أما هنا فإننا نلخصها مكيفين إياها مع مبدأ الانعكاس على النحو التالي:

1/ المنطلق الأول:

" تستخدم اللغات لتأدية وظائف متعددة مختلفة إلا أن هذه الوظائف فروع لوظيفة أصل هي وظيفة التواصل".

في اطار المنطلق (14) يمكن ان نفهم وظائف هاليداي (هاليداي1970) الثلاث (الوظيفة "التمثيلية" والوظيفة "العلاقية" والوظيفة "النصية") على أساس انها مجرد جوانب

¹- قسم إعداد المعلمين ،معهد اللغة العربية،جامعة الملك سعود للسانيات.

لوظيفة التواصل. نفس التأويل يمكن ان يصح حين يتعلق الامر بوظائف جاكبسون (جاكبسون 1966) الست حيث الوظيفة المرجعية (إلا حالية) والوظيفة التعبيرية والوظيفة الأمرية والوظيفة الشعرية والوظيفة اللغوية (بسكون الغين) والوظيفة الميتالغوية تتضافر كلها وإن بدرجات متقاربة تفاوت أنماط الخطاب في نفس العملية التواصلية.¹

2/ المنطلق الثاني:

" تنعكس الوظيفة الى حد بعيد في بنية اللغة"

إذا كانت الوظيفة أولا رسالة مرادا تبليغها وثانيا قصدا يثوي خلف الرسالة وكانت البنية وحدات تركيب تتحقق في شكل وصرفية تنتظمها علاقات تركيب تتحقق في شكل متوالية صوتية فإن البنيتين الصرفية - التركيبية والفونولوجية إلا في حالات يمكن أن تعد إستثناءات تستقل فيها البنية عن الوظيفة. يصدق هنا ما قلناه عن الأمثلة (13- ج) الأنف سوقها.

3/ المنطلق الثالث:

" يحكم ترابط التبعية القائم بين الوظيفة والبنية وانعكاس الأولى في الثانية:

أ- عملية اكتساب اللغة.

ب - انقسام اللغات الى أنماط ج - مسلسل التطور اللغوي.

مفاد الشق الأول من المنطلق (16) ان المبادئ الفطرية التي توطر عملية اكتساب اللغة والتي تشكل " كليات لغوية" (أو " نحوا كليا ") مبادئ تربط بنية اللغة بوظيفتها كما أن مفاده أن الطفل أثناء تعلمه للغة يكتسب بالتدرج بنيات لغوية مشفوعة بما تؤديه من وظائف، أي من أغراض تواصلية.

¹- أحمد المتوكل، اللسانيات الوظيفية المقارنة، دار الأمان الرباط، ط1433ه-2013م، ص 25.

مثال ذلك أن الطفل لا يكتسب البنيات الموقعية العربية (13 أ- ج) بوصفها مجرد تقاليد لنفس البنية بل باعتبارها تراكيب تؤدي ثلاثة أغراض تواصلية مختلفة: إخبار بجديد وتصحيح لمعطى غير وارد والاهتمام بالذات دون غيرها على التوالي¹

بتعبير آخر، ما يكتسب أثناء تعلم لغة ما ليس " قدرة لغوية " صرفا بل " قدرة تواصلية " تمكن الطفل من معرفة "أوضاع اللغة" معجما وصرفا وتركيبا وكذلك من معرفة استخدام هذه الأوضاع في إنتاج خطابات متعددة متباينة الأنماط.

ويفاد من الشقين (ب) و (ج) من نفس المنطلق انعكاس الوظيفة في البنية ودرجاته، كما أنها تتطور وفقا لما يطرأ من تغيير على ذلك الانعكاس من نمط الى نمط أو داخل نفس النمط اللغوي عبر المراحل التطورية.

سنفصل القول في دور الانعكاس معيارا للتنميط ورصد التطور في الفصول الموالية.

تعرف كل نظرية لسانية وتتميز عن غيرها بثلاث ثوابت: **منطلقاتها وأهدافها والمنهج** الذي تعتمده والذي يتمثل خاصة في النموذج الصوري الذي تصطنعه لمقاربة الواقع اللغوي المروم وصفه وتفسيره.

وتكون النظرية منسجمة انسجاما لا يشوبه تناقض أو خلل حين يحصل التوافق بين النموذج والمنطلقات والاهداف. لنعرض أولا للأهداف ثم بعدها لمختلف النماذج المقترحة.

تسعى نظرية النحو الوظيفي منذ نشأتها (دك(1978)) في تحقيق الكفاية التفسيرية التي تجعلها ثلاث كفايات: **الكفاية التداولية والكفاية النفسية والكفاية النمطية.**

1/ تماشيا مع المنطلقين(14) و (15)، تروم نظرية النحو الوظيفي إحراز الكفاية التداولية التي تفرض عليها ان تستكشف خصائص العبارات اللغوية المرتبطة بكيفية استعمال هذه

¹. أحمد المتوكل، اللسانيات الوظيفية المقارنة، نفس المرجع، ص26.

العبارات وأن يتم هذا الاستكشاف في اطار علاقة هذه الخصائص بقواعد ومبادئ التي تحكم التواصل اللغوي (دك(1997 أ: 13)).

2/ وتماشيا مع المنطلق (16 أ)، تستشرق نظرية النحو الوظيفي تحصيل الكفاية النفسية التي تقتضي في النحو الوظيفي الذي يروم الوصول الى الكفاية النفسية أن ينعكس بطريقة و بأخرى ثنائية الانتاج / الفهم (دك(1997 أ : 13))، أن يكون بتعبير آخر مطابقا لنماذج الانتاج التي تحدد كيف يبني المتكلم العبارات اللغوية وينطقها ومطابقا لنماذج الفهم التي تحدد كيفية تحليل المخاطب للعبارات اللغوية وتاويلها.

3/ وانسجاما مع المنطلق (16 ب)، تستهدف نظرية النحو الوظيفي احراز الكفاية النمطية التي تتطلب منها ان تكون قواعد النحو بلغة أكبر قدر من التجريد لكي تنطبق على اكبر عدد من اللغات، وان تكون في نفس الوقت أقرب ماغ يمكن القرب من الوقائع اللغوية.

هذه التعريفات للكفايات الثلاث هي التعريفات الواردة في النحو الوظيفي "المعيار" (دك(1997 أ-ب)) قبل ان نقترح إدخال التعديلات التالية عليها (المتوكل(2011): أولا يجدر بالنظرية الوظيفية أن تحصل لا الكفاية التداولية اللغوية الصرف فحسب بل كذلك "الكفاية التواصلية " بوجه عام. بتعبير آخر عليها ان تبنى وتصاغ بالشكل الذي يجعلها قابلة للاندراس فيما يمكن تسميته "النظرية الوظيفية العامة".

ثانيا: يتعين أن يضاف، إذا أردنا ان نرصد بكيفية أشمل وأدق العمليات التي يستطيع ان يقوم بها مستعمل اللغة الطبيعية الى نماذج الانتاج والفهم نماذج أخرى يمكن ان يسميها نماذج التحويل.

هذه النماذج تحدد الكيفية التي يحول بها المتكلم خطابا ما الى خطاب آخر من اللغة¹.

¹ - . أحمد المتوكل، نفس المرجع، ص 27.

ثالثاً: من مهام النظرية الوظيفية الساعية لتحصيل الكفاية النمطية ان تعنى لا بالمقارنة بين اللغات وتنميطها فحسب بل كذلك بالمقارنة بين الخطابات وإرجاعها الى انماط خطابية حسب معايير معينة.

رابعاً: قبل اقتراح هذه التعديلات وموازات لها طرحنا للنقاش (المتوكل 2006)

و(2011)) مشكلة إضافة كفاية رابعة اصطلحنا على تسميتها الكفاية الاجرائية.

ونقصد بالكفاية الاجرائية ان يكون في مقدور النظرية المحرزة للكفايات الثلاث ان تجل القطاعات الاجتماعية-اقتصادية تحضر فيها اللغة بشكل من الاشكال كتحويل النصوص بجميع مجالاتها¹

¹ نفس المرجع السابق، ص 29.

الخطاب والنص:

يحيل لفظ الخطاب لغويا : خطب، يخطب، وخطب فلان إلى فلان فخطبه وأخطبه أي أجابه والخطاب والمخاطبة:مراجعة الكلام وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطاب وهما يتخاطبان¹.

وهذا يعني أن الخطاب هو تبادل الكلام أو الحديث بين شخصين والمشاورة بينهما .

ولقد خضع تحديد مصطلح الخطاب في المجالات التي استعمل فيها ،كموضوع في المناهج والدراسات الأدبية واللسانية المختلفة لمجموعة من التحديدات النظرية المتباينة ،باختلاف المنطلقات النظرية لهذه التصورات وخلفياتها الإستمولوجية².

وفي سياق ذلك، تناول الباحثون ثلاثة مفاهيم أساسية هي :الجملة والخطاب والنص .عرفت بمفاهيم مختلفة بحسب الإتجاهات والمنطلقات النظرية ،ومن منظور لساني كان التعريف والإختلاف على النحو التالي :

- تمت المقابلة داخل النظريات اللسانية الصورية (النظرية التوليدية التحويلية مثلا) بين الجملة والخطاب على أساس أن الجملة مقولة صرفية .

- تركيبية صورية شأنها في الصورة شأن المفردة والمركب (الإسمي ، الصفي الحرفي) وعدت بهذا التحديد موضوع الوصف والتفسير اللغويين .

أما الخطاب فقد تميز عن الجملة في هذا النمط من النظريات باعتباره يتسم بسيمتين :تعديه للجملة من حيث حجمه وملابسته لخصائص غير لغوية دلالية وتداولية وسياقية .

- أما مصطلح النص فقد أطلق على الإنتاج اللغوي الذي يتعدى الجملة باعتباره سلسلة من الجمل يضبطها مبدآن : مبدأ الوحدة ومبدأ الإتساق (أو التناسق)³

¹ ابن منظور :لسان العرب مج5 ط4 . دار صادر للطباعة والنشر ،بيروت .لبنان .2005 الصفحة98.

- Dominique Maingueneau:linitiation aux méthodes de l analyse du discours 2, ed.Hachet,Paris1976.p11

³ - أحمد المتوكل ،الخطاب وخصائص اللغة العربية ،دراسة في الوظيفة والبنية والنمط،ط1.منشورات الإختلاف،الجزائر.

إلا أن مصطلح النص هو الأكثر تداخلا مع الخطاب ويقاربه ف الوظيفة ميز فيه "فيليب سولرز" Philippe Sollers ثلاث مستويات:

- الطبقة السطحية للنص: وهي الألفاظ والجمل والمقاطع، أو ما هو مكتوب فعليا ، وهي تقرأ بوضوح

الطبقة الوسطى: وهي التناص أو الجسد المادي للنص، وهو لا يكتب بينها ،وتحمل إلى نطاق أبعد من حدودها ،وذلك داخل النص المجمل، وهو ما أطلق عليه "إخترافية الكتابة"

- أما الطبقة العميقة: فهي "الكتابة" أو انفتاح اللغة¹. وهذا ما يبرز فيه الجانب الإتصالي ،وفق مقولاته ومنتالياته في علاقتها مع القارئ ، بوصفه دلالات إنتاجية ،له خلفيات معرفية وعوالم ممكنة .

كلمة نص غالبا ما تأتي مرادفة لكلمة خطاب خاصة أثناء التفسير >> أن A-J- Greimas ويرى غريماس

المفهومي في اللغات الطبيعية التي تمتلك مقابلا لكلمة الخطاب ... وفي هذه الحال، فإن السيميائيات النصية لا تختلف في الأصل مع سيميائيات الخطاب²

أي لوجود لاختلاف أو تنافر بينهما من حيث التوجه السيميائي ،إذ يفضيان إلى ظهور معنى يتصل بالقراءة وإجراءاتها ، وبالقارئ و إمكاناته. فالخطاب هو موضوع لبحث القارئ ، يقول محمود الجابري: "النص رسالة من الكاتب فهو خطاب ... الخطاب باعتباره مقول الكاتب ... فهو بناء من الأفكار يحمل وجهة نظر ... فالخطاب من هذه الزاوية يعبر عن فكرة صاحبه فهو يعكس أيضا مدى قدرته على البناء"³

-عثمان ابو زنيد :نحو النص، اطار نظري ودراسات تطبيقية، ط1، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، الاردن، 2010، ص 15. ¹

² ajlormostety- courtes:distionnaire raisonné des sciences du langage, éd, hochette, paris, p389

³ محمد عابد الجابري: تحليل الخطاب العربي المعاصر، دار الطليعة بيروت، 1985، ص 08.

فهو عبارة عن نص أو رسالة موجهة من مرسل إلى مرسل إليه لإقامة علاقة تواصلية.

ويحدد أوليفي روبول المقصود بالخطاب ،بأن هذا الإصطلاح، الذي صار حالياً إدعاء فارغا من طرف كل العلوم يشتمل بالفعل عدة معان :

1- المعنى الشائع :الخطاب هو مجموع منسجم من الجمل المنطوقة جماهيريا من طرف نفس الشخص عن موضوع معطى ،ومثال ذلك (خطاب إنتخابي). ويمكن أن يعني عن طريق التوسع ، نصا مكتوبا لكنه في الأخير جنس محدد جدا، خصوصا في ثقافتنا ، إنتاج شعائري وانفعالي شيئا ما. ومثاله :خطاب استقبالي بالأكاديمية الفرنسية .

2- المعنى اللساني المختزل :بالنسبة للسانيين المعاصرين، يعتبر الخطاب متوالية من الجمل المشكلة لها بداية وانغلاق إنه إذن وحدة لسانية تساوي الجملة أو تفوقها .

3- المعنى اللساني الموسع: تأخذ اللسانيات الإصطلاح بمعنى أكثر اتساعا، إنها تقصد بالخطاب مجموع الخطابات (بالمعنى المختزل) المرسله من طرف نفس الفرد أو من طرف نفس الجماعة الإجتماعية ،والتي تعرض طبائع لسانية مشتركة .¹

فالخطاب وحدة تواصلية إبلاغية ناتجة عن مخاطب معين وموجه إلى مخاطب معين في

سياق ومقام تكون من ملفوظ ومقام تخاطبي، وأن الملفوظ >> p . chareaudeau معينين

وحسب رأي" بيار شارود عليه الإجتماع ، أي قد تواضع عليه المستعملون للغة وأن هذا الإستعمال

يستلزم استعمالا لغويا Enonce

يؤدي دلالة معينة²

¹-أولفي روبول:لغة التربية ،تحليل الخطاب البيداغوجي،ترجمة عمر أوكان،أفريقيا،الشرق،2008،ص 41-42.
²-dominique maingeneau:intiation aux method de l'analyse du discours. Op 113

فهو عبارة عن عملية فكرية مترابطة وطريقة للتعبير في مجموعة من الملفوظات تنتمي إلى ذات التشكيلة الخطابية، فهو ليس وحدة بلاغية أو صورية، قابلة لأن تتكرر إلى مالا نهاية، يمكن الوقوف على ظهورها واستعمالها خارج التاريخ، بل هو عبارة عن عدد محصور من المنطوقات التي تستطيع تحديد شروط وجودها.¹

وهو فعل الإنتاج اللفظي، ونتيجته الملموسة والمسموعة والمرئية، بينما النص هو مجموعة البنيات النسقية التي تتضمن الخطاب وتستوعبه.²

أي أن النص يتجسد من خلال الخطاب قصد إيصال المعنى وتحقيق الوظيفة التواصلية. وكل ذات ترغب في التواصل مع الآخر، قصد تبليغ غرض معين يكون وفق مقام وسياق معينين، يتوقف تحقيقه على تحقيق التفاعل ليميز بذلك الخطاب بالخصائص التالية: المقامية والسياقية والتفاعل، ولعل حدود الخطاب تبدو أوسع من النص بوصفه بنية تركيبية ودلالية تتسع لتشمل وحدات وأنساقا متعددة تتطوي على نصوص مختلفة ومتباينة.

ولقد اهتم أحمد المتوكل في كتابه "قضايا العربية في اللسانيات الوظيفية، بنية الخطاب من الجملة إلى النص"³ بمقاربة بعض الخصائص اللغوية التي يمكن تناولها تناول الملائم والكافي إلا إذا تمت مقاربتها في إطار خطاب متكامل، وهذا في محاولة لتبيان مدى صحة فرضية "سيمون ديك"، لأن بنية النص تشاكل إلى حد بعيد بنية الجملة (إذ يعتبرهما مسميين لمفهوم واحد). ويرى الخطاب على أنه هو: "كل إنتاج لغوي يربط فيه ربط تبعية بين بنيته الداخلية وظروفه المقامية"⁴

¹ - ميشل فوكو: جفويات المعرفة، ترجمة سالم يفوت، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، 1968، ص 111

² - سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي، ط 2، المركز الثقافي العربي، بيروت، 2001، ص 16

³ - أحمد المتوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية بنية الخطاب من الجملة الى النص، ص 10-09.

⁴ - مرجع نفسه ص 16.

يشتمل الإنتاج اللغوي على الجملة والنص والخطاب، إذ أن مستعملي اللغة لا يتواصلون بجمل منعزلة بل يكونون

به نظاما معقدا وهذا ما سماه "سيمون ديك" (حسب أحمد المتوكل) بـ"الخطاب" وبالنظر إلى العملية التواصلية

بكل أطرافها، فإن "المخزون المعلوماتي" ضروري لتحقيق التفاعل، ولقد ميز "المتوكل" بين ثلاثة أنواع من المعارف: المعارف العامة والمعارف المقامية والمعارف السياقية .

الأولى تتعلق بمدركات المتخاطبين عن العالم .

الثانية مشتقة من عناصر المقام الذي تتم فيه العملية التواصلية .

الثالثة يوفرها للمتخاطبين ما تم إيرادها في قطعة خطابية سابقة.¹

فالخطاب عبارة عن مجموع قطع والقطعة مجموعة جمل، وقد حددت أهم معالمه فيما يلي:

1- يعد خطابا كل إنتاج لعبارات لغوية يكون في مجموعه وحدة تواصلية، ونقصد بالوحدة التواصلية أن يكون للعبارات اللغوية المنتجة في مقام معين موضوع معين وغرض تواصلية معين. من الواضح أن ما يؤسس تعريفا كهذا ليس نوع العبارات اللغوية ولا حجمها وعددها وإنما هي وحدة التواصل التي تكمن في وحدة المقام والموضوع والغرض. بهذا المعنى يمكن أن نقول أن الرواية خطاب والمقالة خطاب إلى غير ذلك .

2- فيما يتعلق بتقسيم الخطاب إلى وحدات، يمكن أن تعتمد معايير مختلفة. فمن حيث الفحوى، يمكن تقسيمه إلى وحدات موضوعية (أو محورية).

¹ - المرجع السابق، ص19.

كالفقرات والقطع، ومن حيث البنية، يقترح أن يقسم الخطاب بالنظر إلى درجات التعقيد، إلى ثلاث وحدات: جملة بسيطة وجملة معقدة ونص.

والنص بهذا التصور، وحدة بنوية من وحدات الخطاب تحتل المرتبة الكبرى باعتبارها مجموعة جمل. تشكل وحدة تواصلية في مركبات مختلفة تقابل الخطاب. وقد تكون الجمل المكونة للنص حسب المخطط جملا بسيطة أو معقدة أو كلاهما معا تقوم بينها علاقة اتساق في خطاب ذي بنية تواصلية له مقاصديات معينة. يخدم غرضا وظيفيا يستند إلى ثلاث عناصر هي¹

1- **العنصر الفكري:** الذي يستند إلى الخبرة المراد التعبير عنها بها ويستند هذا العنصر على المكون المنطقي للغة .

2- **العنصر العلائقي:** أي نوع الخطاب الذي سيتم استخدامه، ومدى تأثيره بالعناصر الإنسانية المشاركة فيه.

3- **العنصر العلامي أو النصاني:** أي هو النص نفسه من حيث هو وجود لغوي يخضع لضوابط النظام العلامي للغة .

ومهما تضاربت الآراء في تحديد مفهوم للخطاب، فإنها تشترك في الوظيفة التي تؤديها اللغة وأهميتها في أداء أدوار وأغراض إجتماعية ومعرفية تتعدى حدود الجملة. إذ يختلف الخطاب من حيث حجمه، فيرد جملة أو سلسلة من الجمل أو نصا متكاملا، كما يختلف من حيث أنماطه المعروفة (سرديّة، وصفية، حجاجية، فنية، علمية... إلى غير ذلك من الأنماط المتداولة².

¹- يوسف نور عوض، نظرية النقد الأدبي الحديث، ط1، دار الامية، القاهرة، 1994، ص ص 86-87
²- المرجع السابق، ص 88..

لمبحث الأول: السيرة الذاتية

كان موضوع الكتابين الحاملين لنفس العنوان العام "قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية" المتوكل 1996 1995"، دراسة مجموعة من الظواهر يجمع بينها على اختلاف طبيعتها الدلالية، التداولية، الصرفية والتركيبية) إنها لا تنحصر في مجال الجملة لا تتعداه وقد اتضح لنا ونحن نعالج هذه الظواهر أن كما يسير من القضايا الجمالية

أحمد متوكل :

ولد الدكتور أحمد المتوكل في الرباط ، سنة 1942 ودرس في ثانوية مولاي يوسف بالرباط حيث حصل على البكالوريا ثم انتقل إلى الدراسة في كلية الأدب قسم اللغة الفرنسية وآدابها، حيث حصل على إجازة في الأدب و اللغة و الفرنسية، ثم حضر دكتوراه السلك الثالث في اللغويات ثم في نفس القسم، وكان موضوع رسالته عن أفعال الاتجاه في اللغة الفرنسية في إطار مقارنة سيميائية التي يرأسها غريماس، وبعد ذلك هيا داخل القسم العربي شهادة في الأدب المقارن ثم حضر دكتوراه الدولة في اللسانيات وكان موضوع هذه الأطروحة التي اشرف عليها غريماس "نظرية المعنى في الفكر اللغوي العربي القديم " وطبعت الأطروحة في المغرب باللغة الفرنسية.

تخصصاته:

يدرس الدكتور أحمد متوكل في كلية الآداب جامعة محمد الخامس بالرباط في القسمين الفرنسي و العربي وكان يدرس التداوليات، ثم تخصص في تدريس النحو الوظيفي خاصة مدرسة أمستردام التي كان أول روادها"

مدار مؤلفاته على محورين اثنين، محور العلاقة بين الفكر اللغوي القديم والدرس اللغوي الحديث والمحور الثاني وصف وتفسير ظواهر اللغة العربية من منظور نظرية النحو الوظيفي وإمكان توظيف هذه النظرية في مجالات أخرى القطاعية ونقصد بها ديداكيك تعليم وتحليل النصوص على اختلاف أنماطها و الاضطرابات اللغوية النفسية إلى غير ذلك من القطاعات .

مؤلفاته:

- 1977: قراءة جديدة لنظرية النظم عند الجرجاني، مجلة كلية الآداب ، الرباط عدد 1
- 1981: اقتراحات من الفكر اللغوي العربي القديم بوصف ظاهرة الاستلزام الحوارية كلية الآداب، الرباط، البحث اللساني و السيميائي.
- 1985: الوظائف التداولية في اللغة العربية، الدار البيضاء، دار الثقافة .
- 1986: دراسات في نحو اللغة العربية الوظيفي، الدار البيضاء دار الثقافة.
- 1987: من البنية الجمالية إلى البنية الكونية: الوظيفة المفعول في اللغة العربية.
- 1987: من القضايا الرابطة في اللغة العربية الرباط: منشورات عكاظ.
- 1988: قضايا معجمية: المحمولات الفعلية المشتقة في اللغة العربية، الرباط، إتحاد الناشرين المغربية.
- 1988: الجملة المركبة في اللغة العربية، منشورات عكاظ.
- 1989: اللسانيات الوظيفية، مدخل نظري.
- 1993: الوظيفة في البنية: مقارنة وظيفة لبعض قضايا التركيب في اللغة العربية.
- 1993: آفاق جديدة في نظرية النحو الوظيفي، منشورات كلية الآداب.
- 1995: قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية.
- حجم الكتاب متوسط الحجم وشكل مستطيل.

فصول الكتاب:

يحتوي الكتاب على فصلين وكل فصل فيه مبحثين ومتفرع إلى عناوين صغيرة.

الفصل الأول: نحو الجملة ونحو النص من الاختلاف إلى الاتفاق.

الخطاب في النحو الوظيفي.

مفهوم الخطاب وأنماطه

مجال الخطاب

طبيعة الخطاب.

أنماط الخطاب.

الدراسات الوظيفية الخطابية.

نحو الجملة:

القوالب ونموذج مستعملي اللغة الطبيعية.

القالب النحوي.

التنظيم النحوي.

بنية الجملة.

البنية التحتية.

البنية المكتوبة.

الجملة البسيطة والجملة المركبة.

تعريف الجملة المركبة.

نحو الجملة ونحو ما بعد الجملة: نحو أن، أم نحو واحد.

الخطاب ووحداته.

من الجملة إلى النص.

الفصل الثاني: بنية الخطاب وافتراض التماثل.

البنية العامة.

المستويات.

المستوى التمثلي.

المستوى العلاقي.

انطباقات.

العلاقات.

العلاقات السلمية.

المخصصات اللواحق.

الوظائف.

مجال الوظائف.

أنماط الوظائف.

مسطرة أستاذ الوظائف.

دور الوظائف.

قيود التوارد.

الإحالة.

تعريف الإحالة.

أنماط الإحالة.

طبيعة المحال عليه.

أنماط المحال عليه.

دور الإحالة.

المبحث الثاني: التماثل البنيوي

افتراض التماثل.

البنية النموذج والجملة.

الجملة البسيطة.

تعريف.

المكونات.

العلاقات.

الجملة المعقدة.

الجملة المشتقة.

الجملة المركبة.

الجملة الكبرى.

البنية النموذج والنص.

تعريف النص " التذكير".

بنية النص.

الوحدات النصية.

بناء النص.

المبحث الثالث: الثابت والمتغير.

البنية النموذج وأنماط الخطاب

المتغيرات الكونية.

المتغيرات العلاقية.

البنية النموذج وأقسام.

البنية النموذج والكلمة.

المبحث الرابع: البنية وإشكالات التمثيل.

التداول قالبا مستقلا؟

الغالبية وأنماط الخطاب.

افتراض التماثل لبن البنية التحتية والبنية السطحية.

من خلال هذه الدراسة السطحية للكتاب وجدت أنه يحتوي على فصلين، بالنسبة للفصل الأول فهو يضم ثلاث مباحث وكل مبحث يحتوي على مطالب، فالمبحث الأول فيه خمسة مطالب، أما الثاني فيه عدة مطالب، أما الثالث فيه مطلبين، أما بالنسبة للفصل الثاني يحتوي على أربعة مباحث وكل مبحث يحتوي على مطالب بالنسبة للمبحث

الأول فيه تسعة عشرة مبحث، والثاني فيه خمسة عشرة مطلب، أما الثالث فيه خمسة مطالب، أما الرابع فيه ثلاثة مباحث.

لقد استنتجت أنه كان تقسيم المباحث متساوي نوعا ما أما من جهة المطالب

تأليف أحمد المتوكل، تاريخ النشر: 14-10-2013

الناشر: منشورات ضفاف، منشورات الاختلاف.

النوع: كتاب الكتروني، (17×24) الطبعة.

الصفحات 678 صفحة.

1- مجلدات 1- جميع الأنواع.

يحتوي على رسوم بيانية.

اللغة العربية.

أنواع أخرى.

نبذة الناشر:

هدفنا في هذا البحث أن تسأل إحدى النظريات اللسانية الوظيفية عما يمكن أن تمد به الدارس الذي يروم قضايا اللغة العربية من منظور وظيفي أي انطلاقا من الفرضية العامة القائلة بأن بنية اللسان الطبيعي الصورية ترتبط ارتباطا تبعية بوظيفته الرئيسية، ووظيفة التواصل داخل المجتمعات البشرية.

النظرية اللسانية المعتمدة هي:

"نظرية النحو الوظيفي" التي اتخذناها أطارا عاما لأبحاثنا السابقة أما القضايا التي ستكون موضوعا لهذا البحث فقد اخترناها معتمدين على معيارين أساسيين اثنين وأولا حدة هذه القضايا بالنظر إلى ما بحثنا فيما سبق من أعمالنا، فهي إما إشكالات لم نتطرق إليها

ألبته أو عالجنها أو تناولناها من منظور نموذج النحو الوظيفي، وفي إطار النموذج الحالي ، ثانيا مدى الاستفادة التي يمكن أن تحملها لسانيات العربية من دراسة هذه القضايا من ناحية ومدى الربح الذي يعود من هذه الدراسة على نظرية النحو الوظيفي من الناحية الأخرى.

نيل وفرات كوم 1998-2017

الأسباب والدوافع:

قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية(بنية المكونات أو التمثيل الصرفي) المؤلف أحمد متوكل: تاريخ النشر الاصيلي1991 .

تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بنموذج النحو الوظيفي أو ما أطلق عليه آخرون "نظرية النحو الوظيفي" وهو نموذج اشتغل عليه الباحث المغربي أحمد متوكل، وتجلى هذا في جملة من المؤلفات التي ألفها الباحث والتي حاول من خلالها أن يقدم هذه النظرية للقارئ العربي من خلال ترجمة مصطلحاتها و مفاهيمها إلى العربية و الشرح كيفية اشتغال هذا النموذج وتبيان مدى إمكانية تصنيفه على اللغة العربية.

يقدم هذا الكتاب أسس النظريات والمنهجية للمنحنى الوظيفي في اللسانيات المعاصرة مقارنة بإياه بالنظريات اللسانية غير الوظيفية(الصورية) ورابطا إياه بالتوجه الوظيفي في الفكر اللغوي العربي القديم نحو بلاغته وأصول فقهه في إطار منهجية علمية تتوخى الموضوعية والابتعاد عن الانتقاد وتقف عند التلافي المعرفي الصرف بين الفكرين القديم والحديث.

ويتضمن الكتاب تقديمًا بسيطًا للنماذج اللغوية الوظيفية كنموذج " البراكمانتاكس" و نموذج التركيبات الوظيفية" و نموذج " نحو الأدوار والإحالة"

و نموذج" النسقية" ونموذج النحو الوظيفي كما يقدم عينات من التحليلات المقترحة في إطار النحو الوظيفي لبعض الظواهر المركزية في اللغة العربية ولذلك يعد هذا الكتاب

مقدمة لا غنى عنها للقارئ العربي الذي يرغب في التعرف إلى الدرس اللساني المعاصر والمنهج الوظيفي معه خاصة.

المصادر والمراجع:

كتاب قضايا اللسانيات العربية الحديثة بين الأصالة والمعاصرة من خلال كتابات أحمد مختار عمر.

اللسانيات الوظيفية، مدخل نظري، أحمد المتوكل.

اللسانيات العربية الحديثة مصطفى غلفان.

اللسانيات واللغة العربية، عبد القادر القاسي الفهري.

تاريخ الفكر اللساني عند العرب.

اللسانيات عند العرب.

المبحث الثاني : تعريف بكتاب:

صدر الكتاب عن دار الأمان للنشر والتوزيع، مطبعة الكرامة سنة 2001 / 0135.

1- مطابقة العنوان للمضمون:

إن العنوان ملائم جدا للمضمون الكتاب الذي يحوي تفصيل عن نقله موضوعية للسانيات الوظيفية الذي كان تاريخيا سطحيا أي قريب ما يكون إلى اللسانيات موضوعي متعمق.

2- المحتوى: احتوى هذا الكتاب على فهرس للكتاب ومقدمة طويلة التي تناول فيها

شرح سبب الذي كان وراء دراسة هذا الكتاب وهو تمحيص مدى ورود أطروحة ديك الأخيرة (ديك 1997) القائمة على فكرة أن بنية النص تشاكل إلى حد عيد بنية الجملة

وأن العلاقات الرابطة بين مكونات النص ثمائل والعلاقات الرابطة بين مكونات الجملة ويتكون الكتاب من فصلين وكل فصل تكون من عدة مواضيع أما بالنسبة للخاتمة فكانت أيضا لها حصة من الكتاب فكانت موسعة وشاملة للكتاب ثم قائمة المراجع التي كانت باللغتين العربية والأجنبية التي طغت على المراجع.

ملخص الكتاب

مجال الخطاب

نقدم أن مفهوم الخطاب يمكن ان يتحسن على أي إنتاج لغوي منظور إليه في علاقته بظروفه المقامية وبالوظيفة التواصلية بهذا المعنى يمكن أن نعد خطاب مجموعة من الجمل أو الجملة أو جزء من الجملة إما بالنسبة إلى النحو الوظيفي فان يصدق عامة على ما يجاور الجملة الواحدة .

وتقسيم الوارد في هذا النحو التقسيم الذي يميز بين الجمل و القضية و الجملة والخطاب

حمل – قضية – جملة – خطاب

طبيعة الخطاب

يفترض ديك (1989 و 1997 ج2 410) إن التواصل بين مستعملي اللغة الطبيعية يشترك في أي عملية تواصل مشاركان متكلم ومخاطب ويقصد هنا بهما ذاتان مجردتان تشتركان في عملية تواصل .

_ يقصد المتكلم تمرير عرض توافلي وما يفترضه المتكلم من مخزون المخاطب

أنماط الخطاب

يمكن إرجاع الخطابات الممكنة إلى عدد معين من الأنماط ويقوم على أساس المعايير التالية (أ) عرض الخطاب (ب) نوع المشاركة فيه (ج) طريقة المشاركة (د) نوع قناة تمريره

(هـ) وجهة

مكن تصنيف الخطابات من حيث الغرض التوافلي

ومن حيث المشاركة يمكن أن يكون الخطاب حوارا ثنائيا

من طرق المشاركة في خطاب مباشرة أوغير مباشرة او شبه مباشرة

ومن حيث نوع قناة تمريره

أما من حيث

الدراسات الخطابية الوظيفية تتناول في هذا المبحث ام بين اثنين

انتباه اللسانين المشتغلين في إطار نظرية النحو الوظيفي إلى أهمية دراسة الخطاب

إذا رجعنا الى بداية النحو الوظيفي (ديك 1978) استهدفت موضوعا للوصف و التفسير وظواهر اللغات الطبيعية للتمثيل لهذه العوامل الخطابية التي تؤثر بكيفية دالة على نسبة الجملة الداخلية

نحو الجملة. مبحث ثاني

القوالب ونموذج مستعملي اللغة الطبيعية حددت موضوع الوصف اللغوي

الملكة اللغوية وهي الملكة التي تمكن مستعمل اللغة الطبيعية

الملكة المعرفية وهي الملكة التي تتيح لمستعمل اللغة الطبيعية تكوين مخزون معرفي

الملكة المنطقية يتسنى لمستعمل اللغة الطبيعية من توظيف المعارف

الملكة الاجتماعية هي مجموعة القواعد و المبادئ التي تمكن من استعمال العبارات اللغوية

القالب النحوي

التنظيم النحوي

تتفق النظريات اللسانية على تباينها في ان للعبارة اللغوية وجهين اثنين ,

وجه المعنى ووجه اللفظ وما يستهدفه النحو هو وصف وتفسير ما يربط بين وجهي العبارة

بنية الجملة

يمثل للجملة في النحو الوظيفي كما سلفت الاشارة الى ذلك في مستويين، مستوى دلالي تداولي ,ومستوى صرفي تركيبى يسمى النسبة المكونية .

النسبة التحتية

قربنا ان العناصر التي نجدها في النسبة التحتية اصناف ثلاث، وحدات معجمية ومخصصات ووظائف

(أ).نواة و(ب).مخصص11 و(ج). لاحق

وتشكل نواة لكل طبقة التي تسفلها في السلمية الجميلة الجمل نواة لطبقة القضية و القضية نواة لطبقة الانجاز

-النسبة المكونية

تنقل كما تقدم النسبة التحتية الى بنية مكونات بواسطة اجراء قواعد التعبير الثلاث انساق من القواعد الصرفية و قواعد تركيبية وقواعد تطريزية الاشكالات المتعلقة بطبيعة دخل قواعد التعبير .

قواعد التعبير قواعد صرفية وقواعد تركيبية و قواعد تطريزية الاشكالات المتعلقة بطبيعة دخل قواعد التعبير

قواعد التعبير قواعد صرفية وقواعد تركيبية وقواعد تطريزية

أ)الصرف في النحو الوظيفي صرفان , " اشتقاق ' تصريف " و تنقسم القواعد المسؤولة عن بنية الكلمة , بالتالي الى قسمين قواعد التكوين المحمولات و القواعد الصرفية

الجملة البسيطة والجملة المركبة

انصب الحديث في الفقرات السابقة على الجملة البسيطة من حيث بنيتها التحتية ومن حيث بنيتها المكونية والمبادئ و القواعد التي تحكم الرابط بين هاتين البنيتين

- تعريف الجملة المركبة

ان الجملة المركبة هي كل جملة كان احد حدودها جملة او كان احد حدودها يتضمن جملة كان تنميطنا للجملة المركبة

يمكن التمثيل للجملة المركبة

تمنت هند ان يعود خالد

قابلت اليوم من زارنا البارحة

سأدعو الله ان يعود خالد سالما

تاتلفي الجمل في ان احد حدودها جملة وتختلف في ان الحد الجملة موضوع في الجملتين الاولين ولاحق في الجملة الثالثة

والواضح ان التتميط الذي كنا اقترحناه قائم على تعريف الجملة بانها كل جملة تضمنت اكثر من حل واحد سواء كانت الحمول المتواردة في الجملة الواحدة تربطها علاقة استقلال (الاغراض والعطف والجملة المبتدئية و الجملة الذلية

نحو الجملة ونحو ما بعد الجمل

- الخطاب ووحدانيته

يعد خطايا كل انتاج لعبارات لغوية يكون في مجموعة وحدة تواصلية ونقصد بالوحدة التواصلية ان يكون للعبارات اللغوية المنتجة في مقام معين و موضوع معين وغرض تواصلية عين .

فما يتعلق بتقسيم الخطاب الى وحدات يمكن ان تعتمد معايير مختلفة فمن حيث فحوى يمكن تقسيمه الى وحدات موضوعية نقترح ان يقسم الخطاب الى وحدات جملة بسيطة وجملة معقدة ونص طبقا للسلمية نقصد بمصطلح الجملة الكبرى الجملة (البسيطة او المركبة)

مضاف اليها مكون من مبتدأ أو منادى

من المعلوم ان مصطلح الخطاب والنص غالبا ما يتعاقبان على نفس المفهوم فان النص وحدة بنيوية من وحدات الخطاب تحتل اعلى رتبة في سلمية التعقيد باعتبارها مجموعة جمل وفرق بينهما ان الخطاب وحدة تواصلية يحددها مقام و موضوع وغرض وفي حين ان النص وحدة بنيوية تقابل المركبة والجملة .

ان النحو الوظيفي كان منذ نشأته نحو الخطاب اي نحو يستهدف وصف وتفسير خصائص العبارات اللغوية مع ربطها بمقامات انتاجها والأغراض التواصلية التي تروم تحقيقها إلا ان الدراسات التي انجزت في اطاره ظلت متحضرة في مجالي الجملة المفيدة والجملة المعقدة

3_2- من الجملة الى النص

تقر كرون كباقي اللسانين الوظيفين بان ثمة تماثلا بين المفاهيم التي نجدها في مستوى الجملة والمفاهيم التي نجدها في مستوى النص " مفهوم الوحدة ومفهوم الوظيفة ومفهوم العلاقة " بإضافة الى ان كلا من الجملة والنص بنية ذات تكوين سلمي

الفصل الثاني

بنية الخطاب وافترض التماثل

البنية العامة

يمكن ارجاع البنية الى خطاب الى بنية تحتية عامة وعناصرها ومستويات علاي وتمثيل و علاقات سليمة

المستويات

يفترض (هاليدي 1970، هنخفلد 1988، وديك 1989 و 1997) في بنية كل خطاب وجود مستويين اثنين، مستوى علاقي ومستوى تمثيل باعتبار كل خطاب يستهدف التواصل وتحقيق غرضين متلازمين . وصف واقعة ما و اقامة علاقة بين المتكلم و مخاطبه من ناحية بين المتكلم و فحوى خطابه

- المستوى التمثيلي

الواقع التي يمكن ان يرصدها الخطاب اعمال او احداث او اوضاع او حالات مثال

فتح الحارس باب العمارة (عمل)

فتحت الريح الباب (حدث)

وقف خالد تادبا (وضع)

حزن خالد لرحيل صديقه (حالة)

ويشمل الواقعة العمل او الحادثة او الوضع او الحالة وتنقسم الذوات المشاركة في الواقع الى فئتين ذوات اساسية وذوات اضافية

المستوى العلاقي

اذا كان لمستوى التمثيلي يضطلع بعملية رصد الصور الذهنية او ما يقصد نقلها المخاطب فان المستوى العلاقي يتكفل برصد العلاقات التي تقوم اثناء هذه العملية وهي علاقتان اساسيتان

أ_ علاقة تقوم بين المتكلم وفحوى خاطبه .

تتمثل العلاقة الاولى في قوة الانجازية

اما العلاقة الثانية فانها تحدد وجه للعبارة و السمات الوجهية في النحو الوظيفي من حيث طبيعتها صنفان .سمات وجهية "ذاتية" وسمات وجهية "مرجعية" .

1- الطبقات

يمكن ارجاع البنية التحتية العامة للخطاب في مستوى معين في التجرد الى ركنين رئيسيين "نواة وهامش"

تفارق النواة الهامش في مقابل النواة يتضمن الهامش العناصر الإضافية التي تزود النواة بتحديدات (زمنية, مكانية , جهية , انجازيه ,.....)

وتنقسم عناصر الهامش إلى قسمين عناصر "نحوية" وعناصر "معجمية" .

و تشكل النواة مع عناصر الهامش طبقات بعلو بعضها بعضا و يعين ذلك أن البنية التحتية للخطاب بنية سليمة إلا أنها بنية مرتبة.

توحي لأبحاث الأخيرة (رايكوف 1992 ديك 1997 المتوكل) .

انه من الممكن إن تميز بين خمس طبقات ثلاث طبقات في المستوى التمثيلي و طبقتين في المستوى العلاقي .

طبقات المستوى التمثيلي الثلاث هي : (أ) طبقة الوصف (ب) طبقة التسوير (ج) طبقة التأطير .

أما طبقات المستوى العلاقي فهما: (أ) الطبقة الوجيهة (ب) الطبقة الانجازية على أساس ما ورد في العرض عن المستويات و الطبقات المتواردة في بنية الخطاب .

العلاقات:

فيما يخص بنية الخطاب قد رصدنا اهم عناصرها مستويات و طبقات في الفترة السابقة اما العلاقات التي تقوم بين هذه العناصر فهي انماط خمسة علاقات السلمية بين الطبقات و علاقات المخصصات بالحدود اللواحق و العلاقات الوظيفية وقيود التوارد و العلاقات الاحالية

علاقات السلمية :

تقوم العلاقات السلمية بين المستوى العلاقي و المستوى التمثيلي إذ يعلو المستوى الدال على المستوى الثاني و تقوم نفس علاقة السلمية داخل كل من هذين المستويين حيث ان الطبقة الانجازية تعلو الطبقة الوجيهة و حيث ان الطبقة التأطيرية الطبقة التسويرية

المخصصات اللواحق:

المخصص عنصر ضروري لا يمكن الاستغناء عنه في حيث ان اللاحق عنصر اختياري ما يثبت ذلك ان نزع لاحق زمني لا يؤثر في سلامة الجملة
قابلت صديقي البارحة .

قابلت صديقي .

في حين انه لا يمكن ان تقوم صيغة المحمول (الفعلي) دون المخصص الزمني

بحين يضاف لاحق للدلالة سمة كاملة في المخصص فان اضافته تكون لتدقيق تلك السمة .

-من ادوار اللاهوق كذاك الدلالة سمات لا يمكن التعبير عنها صرفيا اي يمكن الدلالة عليها بواسطة مخصص .

يمكن أن يتم الانتقال مع وضع لاحق الى وضع مخصص داخل نفس الطبقة مثال ذلك الحد اللاحق المسور " كثيرا"

ب- السمة الثانية التي تطبع التحجر هي انه مسلسل تدريجي يتم في عدة مراحل مؤدى ذلك ان الانتقال من الحد اللاحق الى المخصص.

و مما يلاحظ في هذا السياق ان نفس الحد اللاحق يمكن أن يمر .بنفس التطور من اللغة الاصل اللغات الفروع .

الوظائف :

يقصد بالمجال هنا الحيز الذي تتخذه الوظائف بوجه العالم قد يكون حسب نمط الوظائف في المستوى العلاقي و قد يكون المستوى التمثيلي .

أنماط الوظائف:

يتميز في النحو الوظيفي بين أنماط ثلاثة من الوظائف وظائف دلالية , وظائف وجهية ووظائف تداولية .

الوظائف الدلالية:

كانت الوظائف الدلالية في أدبيات النحو الوظيفي الأولى (ديك 1978) .

أما الآن بعد أن اصبح النحو الوظيفي يصبو الى تحقيق مطمحين توسع مجال الوصف ونقله من الجملة الى النص من ناحية وتبني افتراض التماثل البنيوي .بين مختلف أقسام الخطاب

الوظائف الوجهية:

الوظائف الوجهية في هذه النظرية هي الوظائف التي تسند الى الحدود بالنظر "الوجهية" الذي ينطلق منها المتكلم لتقديم فحوى خطابه

ووجهة المنطلق منها منظوران اثنان منظور رئيسي ومنظور ثانوي على اساس هذا التمييز

ومن بين الفاعل والمفعول وظيفتان واردتان في اللغة العربية بدليل وجود التراكيب اما مجال اسناد الوظائف الوجهية فانه يختلف باختلاف اللغات

الوظائف التداولية :

تباين الوظائف التداولية الوظائف الدلالية والوظائف الوجهية من حيث إسنادها يرتبط ارتباطا وثيقا بالسياق في ما يمد به المقامي و المقالي خاصة بعلاقة التخيير التي تقوم بين المخاطبين في موقف تواصل معين .

تختلف النظريات الوظيفية بالنظر إلى تحديد نوعية وعدد الوظائف التداولية اما نحو الوظيفي (ديك 1997 ج1) فيصنف الوظائف صنفين ,وظائف تداولية "خارجية"

و وظائف تداولية "داخلية"

المحور الرئيسي

يعد محورا رئيسيا للخطاب ما المحور المعطى يشكلأ طول سلسلة محورية في هذا الخطاب

مسطرة إسناد الوظائف

تشير مسطرة إسناد الوظائف ثلاثة إشكالات هي المقصود بالإسناد في النحو الوظيفي وترتيب إسناد الوظائف

إسناد المواكبة

يبين مصطلح الإسناد هذا نظيره القديم الذي كان يستعمل للدلالة على العلاقة التي تقوم بين "مسند" و "مسند إليه" بين الفاعل وفعل أو خبر ومبتدأ

ما نقصده بالإسناد هو الإجراء الذي يلحق تسميته ما يكون وفقا لشروط معينة لذلك نقترح ان نستعمل في الحالة الأولى مصطلح المواكبة على أن نحتفظ بمصطلح الإسناد للدلالة على ما يتدرج في الحالة الثانية .

الوظائف المواكبة هي الوظائف الدلالية التي يتم تحديدها في المدخل المعجمي

مراحل الإسناد

سلمية الوظائف الدلالية مفاد السلمية ان وظيفتي الفاعل و المفعول لا يتم إسنادها بكيفية اعتباطية وإنما يتم حسب سلمية تبدأ بالحد المنفذ وتنتهي بحد الزمان سلمية اسناد المحور تشر السلمية الى ان اساد الوظائف التداولية .

إذا قارن بين السلمتين وجدنا بينهما ترابطا يمكن في ان وظيفة المحور تسند بالأسبقية إلى المفند

الأولوية المشتقية

تعد الوظائف مفاهيم مشتقة حين يتم تحديدها انطلاقا من بنية صرفية تركيبية معينة .
وتعد البؤرة مفهوما مشتقا حين تعرف بأنها تسند إلى المكون الذي يحمل النبر الرئيسي في الجملة أو الذي يتصدر الجملة أو الذي يرد في التراكيب

دور الوظائف

تقوم الوظائف باعتبارها علاقات بدور أساسي هو دور الرابط وهو ربطان

(أ).ربط البنية التحتية بالبنية المكونية

(ب). ربط عناصر البنية التحتية بعضها البعض

الإحالة

تعريفها عند ديك (1997 ج 1 : 127).

الإحالة هنا هي فعل تداولي تعاوني بين متكلم ومخاطب في بنية تواصلية معينة

يستخرج من التعريف أن الإحالة تتسم بسمتين أساسيتين

الحالة في النحو الوظيفي فعل تداولي لأنها تربط بموقف تواصلية بعبارة أدق بمخزون
المخاطب كما يتصوره المتكلم

والإحالة عملية تعاونية تستهدف تمكين المخاطب من التعرف على الذات والمقصودة
ويتم ذلك عن طريق إمداد المخاطب بكل المعلومات التي يملكها المتكلم عن الذات
المقصودة .

أنماط الإحالة

يميز ديك (1989, 1997 ج 1, 130) بين الإحالتين "إحالة بناء و إحالة تعين"

إحالة البناء :

يستعمل المتكلم الحد (ح) لتمكين المخاطب في بناء مجال عليه للحد (ح) وإدراجه في
نموذجه الذهني

إحالة التعيين :

يستعمل المتكلم الحد (ح) لتمكين المخاطب من تعيين مجال عليه للحد (ح) متوافر في
مخزون المخاطب
طبيعة المحال عليه

يمكن إن نحيل بواسطة عبارات لغوية على أشياء أو وقائع لوجود لها في الواقع

لا تتسنى الإحالة على بعض النواة الموجودة في عالم الواقع إلا إذا توافر في مخزون المخاطب صورة ذهنية لهذه النواة

أنماط المحال عليه :

من الممكن إن نوسع مفهوم المجال عليه ليشمل ما تحيل عليه عبارات غير الحدود في هذا الاتجاه يقترح ديك (1997 ج 1 : 136,137) تبني تصنيف لا (1997) الذي يميز بين درجات ثلاث من المجالات عليها مضيف درجتين وهي (أ) الخاصية العلاقة و (ب) الذات و (ج) الواقعة و (د) الفحوى القصى و (هـ) الفعل اللغوي

دور الإحالة

يمكن أن نلخص الدور الذي تقوم به الإحالة في عملية التخاطب في ما يلي :

تسهم الإحالة مع العناصر الأخرى في خلق اتساق الخطاب وضمان استمراره ويتم ذلك بربط الخطاب بنموذج ذهني واحد متماسك من بداية الخطاب إلى نهايته كما تسهم الإحالة في ضمان في عملية التواصل ذاتها .

أهم ما يمكن استخلاصه في نهاية هذا البحث إن للخطاب في اللغات الطبيعية بنية عامة قوامها مكونات وعلاقات .

المبحث الثاني : التماثل البنيوي من الجملة إلى النص .

موضوع هذا المبحث استكشاف مدى تحقق البنية العامة كما حددت معالمها الأساسية في مختلف أقسام الخطاب مركب اسميا و جملة ونص

افتراض التماثل البنيوي

مكن ان نستخدم على تسمية " افتراض البابين" القائم على فكرة الخطاب المجاوزة للجملة

يستدعي هذا الطرح لعلاقة الجملة بالنص في رأينا ملاحظتين أساسيتين :

طرح التباين عن تصور معين لبنية النص , تصور النموذج السويسري الذي يقسم النص الى خمسة وحدات تقوم بينها علاقة سلمية ولا ينطبق هذا التقسيم بالضرورة على انماط النصوص الاخرى كالنص السردي وغيره .

فيما يخص قالب النصي في هذا التصور يستعمل هذا المصطلح تارة للدلالة على القالب الذي ينتظره منه ان يضطلع بوصف ما اي ما يفرق الجملة

البنية النموذج والجملة

البنية ناتجة في الواقع عن عملية تجريد لبنية الجملة البسيطة او تطورات نظرية النحو الوظيفي و حاولوا نقلها الى المركب الاسمي ثم الى النص

تعريف :الجملة البسيطة

يمكن القول ان الجملة البسيطة في النحو الوظيفي يمكن حدها بسمتين اثنتين هما:

لا تتضمن الجملة البسيطة اكثر من حمل واحد في مقابل الجملة المركبة التي تتضمن . محمول الجملة البسيطة محمول اصل (محمول غير مشتق) في مقابل الجملة المشتقة

المكونات

تتألف من مستويين اثنين , مستوى تمثيلي و مستوى علاقي , طبقتين في المستوى علاقي هما "طبقة انجازية وطبقة الوجه " وثلاث طبقات في المستوى التمثيلي طبقة الوصف وطبقة التسوير وطبقة التاثير .

المستويات :

وترصد الواقعة بواسطة محمول (فعل او اسم او صفة او ظرف)

اما المستوى العلاقي فانه يرصد (أ) العلاقة القائمة بين المتكلم وفحوى الخطاب اي القوة الانجازية الوجوه القضوية

أ- الذاتية .

المعرفية : يعتقد المتكلم القضية س ي مؤكدة , ممكنة , محتملة

الارادية : يامل المتكلم ان تتحقق القضية س ي

ب -المرجعية

التجريبية : يخلص المتكلم الى ان القضية س ي صادق بالحكم تجربته الشخصية

(الاستدلالية : يستدل المتكلم بناء على حجج متوافرة لديه على ان القضية س ي صادقة

سماعية :يشير المتكلم الى ان مصدر علمه بالقضية س ي شخص اخر

الجملة المعقدة :

الجملة المعقدة ثلاث انماط جميلة تتسم جميعها بالتعقيد النسبي

الجملة البسيطة ,الجملة المشتقة , و الجملة المركبة , والجملة الكبرى

- الجملة المشتقة

- تعريف الجملة المشتقة

ويطلق مصطلح التراكيب المشتقة في هذا السياق على التراكيب التي يعد محمولها محمولاً

فرعياً مشتقاً من محمول اصل ويتدرج في ما سبق هذا المفهوم الجمل الجعلية (او العلية)

والجمل المبنية للمجهول و الجمل الطلبية وجمل المطاوعة وجمل المشاركة

والجمل المشتقة جملة محمولها محمول فرع مشتق من احد المحمولات الاصول

المحمولات الاصول المحمولات المشتقة

محمولات في السمات الاساسية التالية

تدل هذه المحمولات على خصائص او علاقات و العلاقات المدلول عليها داخل اللغة تتميز هذه الخصائص والعلاقات بكونها ابسط الخصائص و العلاقات المدلول عليها داخل اللغة , موضوع الوصف

توازي بساطة هذه الخصائص و العلاقات بساطة المحمولات الدالة عليها تكوين المحمولات العلية .

دخل محمول (ف) (س) ... (س ن) (ن)

خرج (عل _ محمول) (ف) (س) مغل (س) .. (س ن)

معنى .. يعمل س على ان يحقق س الواقعة الدالة عليها الاطار الحملي الدخل

- الاشتقاق / الصرف

تعريف باقي المفاهيم فيما يخص النحو الوظيفي , يميز بين القواعد التي تضطلع باشتقاق مفردات من مفردات اخرى

يتم تحديد صورة المحمول حسب المسطرة التالية

يؤشر للصورة التي يأخذها المشتق بمخصص مجرد في قاعة تكوين المحمول ذاتها .

تتكفل قاعدة صرفية بتحقيق هذا المخصص المجرد ويكون عن طريق اعضاء المحمول المشتق صورته الصرفية .

تنميط لقواعد تكوين المحمولات

يمكن ان ينتج عن تطبيق قواعد قواعد تكوين المحمولات تغيير في (ا) مقولة المحمول المعجمية محلانية الكمية او الكيفية .

مقولة المحمول

من الممكن كما هو معلوم ان يشكل المحمول المشتق دخلا لقاعدة اشتقاق تفرع عنه محمولا اخر وذلك ما سميناه " الاشتقاق المتسلسل "

- محلاتية المحمول

المقصود بالمحلاتية الحدود الموضوعات التي ياخذها محمول ما وتنقسم المحلاتية الى كمية وكيفية

- القواعد المحافظة على المحلاتية

بما سميناه قاعدة تكوين المحمولات التكوينية المسؤولة عن اشتقاق التركيبين من المقارنة بين طرفي الزوجين الجميلتين تبين ان هذه القواعد تغير معنى المحمول ويبقى نفس عدد الموضوعات ونفس قيزد التوارد

القواعد الموسعة للمحلاتية

تتدرج في هذه الزمرة من قواعد التكوين كل القواعد التي تغير عدد موضوعات المحمول الدخل بإضافة موضوعات اخري

اشهر قواعد هذه الزمرة قاعدة تكوين المحمولات العلية وتأخذ الصياغة السالفة ويمكن صياغة هاتين الحالتين على النحو التالي :

_ قاعدة تكوين المحمولات الاعتقادية

- القواعد المقلصة للمحلاتية

خاصية هذه الزمرة من القواعد ان تطبيقها يؤدي الى تقليص في محلاتية المحمول الدخل ويكون ذلك عن طريق احدى العمليتين (أ) انصهار احد الموضوعات في المحمول (ب) نزع احد الموضوعات

- التقليص بالصهر

من قواعد الاشتقاق في اللغات الطبيعية القاعدة التي تكون محمولا فرعا انطلاقا من محمول اصل عن طريق صهر احد حدود المحمول الاصل

ويمكن التمثيل للقواعد المسؤولة عن صهر الحدود

قاعدة صهر الحد المتقبل

- التقليل بالنزع

يتم تقليل محلانية المحمول عن طريق نزع احد الموضوعات قاعدة نزع الموضوع الاوّل

دخل محمول (ف) (ش) (س) .. (س ن) [ن - 1]

نوع المادة	عدد الفصول	عدد الصفحات	نسبة كل جزء
فهرسة الكتاب	/	5	4.98%
مقدمة	/	9	
الفصل الأول: نحو الجملة ونحو النص	/	15	
1- مفهوم الخطاب وأنماطه	/	16	

24.91%	16	/	2- مجال الخطاب
	17	/	3- طبيعة الخطاب
	18	/	4- أنماط الخطاب
	20		5- الدراسات الخطابية الوظيفية
	25		ii. نحو الجملة
	35		1- القوالب ونموذج مستعملا اللغة
	41		2- القالب النحوي
	41		3- تنظيم النحو
	45		4- بنية الجملة
	46		5- البنية التحتية
	51		6- البنية الكمونية
	73		7- الجملة البسيطة والجملة المركبة
	73		8- تعريف الجملة المركبة
	67.61%	87	
87			i. البنية العامة
88			1. المستويات
88			2. المستوى لتمثلي
90			3. المستوى العلاقي
92			4. الطبقات
96			5. العلاقات
96			6. علاقات سلمية
98			7. المخصصات / اللواحق
104			8. الوظائف
105			9. مجال الوظائف
106			10. أنماط الوظائف
121			11. مسطرة بناء الوظائف
129			12. دور الوظائف
134			13. قيود التوارد
137			14. الإحالة
137			15. تعريف الإحالة
139			16. طبيعة المحال إليه
142			17. أنماط المحال إليه
143		18. دور الإحالة	
			19. أنماط الإحالة

	145		20. التماثل البنيوي بين الجملة والنص
	147		
	147	/	1. افتراض التماثل البنيوي
	151		2. البنية، النموذج والجملة
	151		3. الجملة البسيطة
	152		4. تعريف
	167		5. المكونات
	175		6. العلاقات
	176		7. الجملة المعقدة
	200		8. الجملة المشتقة
	220		9. الجملة المركبة
	225		10. الجملة المكبرة
	226		11. النموذج والنص
	226		12. تعريف النص
2.49%	226		13. بنية النص
	227		14. الوحدات النصية
	229		15. بينات النص
	230		3- الثابت المتغير
	240		1- البنية، النموذج، أنماط الخطاب
	242		2- المتغيرات المكونية
	243		3- المتغيرات العلاقية
	243		4- البنية ونموذج اقسام الخطاب
	253		5- البنية النموذج والكلمة
	257		4- البنية النموذج وإشكالات التمثيل
	258		1- التداول قالبا مستقلا
	263		2- القالبية وأنماط الخطاب
	267		3- افتراض التماثل بين البنية التحتية والبنية السطحية
	279		خاتمة
	281		مراجع باللغة العربية
	274		مراجع باللغة الاجنبية

التعليق على الجدول الاجمالي لصفحات الكتاب :

بل ذلك نشير الى اننا عدنا في احصائنا للعدد الصفحات عددا فقط التي ما كتب عليها وحسب الفهرس 281 صفحة اما المكتوبة 264 صفحة فنلاحظ ان الفصلين متباعدين جدا في عدد الصفحات فالمرحلة نحو الجملة ونحو النص اقل بكثير من مرحلة بنية الخطاب ولافتراض التماثل الفصل الاول يشمل جزء من الكتاب ولكن ليس له المساحة الاوسع نصف منه للخطاب في النحو الوظيفي بمفهومه ومجاله وطبيعته وانماطه والدراسات الخطابية من (16_25) صفحة , اما النصف الثاني فكان خاص بالنحو الجملة فيه تضمن القوالب والنموذج و القالب النحوي تنظيم النحو بنية الجملة , البنية التحتية , البنية المكونة (35_51) صفحة , ثم ياتي نحو الجملة وما بعد الجملة الذي كان قليلا جدا مقارنة بالأخرى لم يعطي تفسيراً معمقا لها وكانت من صفحة (79_83)

اما الفصل الثاني فكان مقسم الى اربعة اقسام اثنان منها متوازي في الصفحات تقريبا ونجد هذه في بنية الخطاب وافتراض التماثل الذي كان من صفحة (87 الى 145)

والمبحث الثاني تماثل البنيوي بين الجملة و النص ايضا لا يقل اهمية عن المبحث الاول اما بالنسبة للاولين وفي النهاية الخاتمة التي شملت حصة معينة لها وقائمة المصادر والمراجع .

المبحث الأول: المنهج المتبع في الكتاب

للسانيات الحديثة تسعى في تحليل المدونة اللغوية إلى الكشف عن الخصائص اللغوية وتحديد العناصر الوظيفية التي تحتكم إليها، وذلك بالاعتماد على مناهج جديدة تبحث عن المكون الوظيفي كعنصر بارز في التحليل، والذي يشمل كلا من الوظائف الدلالية و الوظائف التداولية، عكس الدراسات اللغوية القديمة التي تبحث في البنية الشكلية للغة علما أن الدراسات الحديثة تجاوزت مرحلة الجملة و انتقلت إلى مرحلة الخطاب . وكان اختياري لكتاب احمد المتوكل : "قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية" الأنسب للمبحث عن المكون الوظيفي.

حيث نشأ المنحى الوظيفي بالمغرب بعد نقل نظرية النحو الوظيفي من جامعة أمستردام كما صاغها سيمون دك ومجموعة من الباحثين زملائه، إلى المغرب في السنوات الأولى من الثمانينات. ولم يكن نقل النظرية إلى المغرب نقلا مجرداً وإنما كان نقلا مرّ بثلاث مراحل: مرحلة الاستنبات ومرحلة التأصيل ومرحلة الإسهام والتطوير.

في المرحلة الأولى أخذت نظرية النحو الوظيفي، حين نقلت إلى المغرب، مكانها بين الاتجاهات اللسانية التي كانت سائدة آنذاك وعلى رأسها الاتجاه البنيوي والاتجاه التوليدي التحويلي بالإضافة إلى الدرس اللغوي العربي القديم نحوه وبلاغته إلى غير ذلك. ثم انتقل إلى مرحلة التأصيل حيث تمّ ربطُ نظرية النحو الوظيفي بالفكر اللغوي العربي القديم على أساس أن الفكر اللغوي العربي القديم أصل لمنحى وظيفي عربي يمتد بواسطة الدرس اللساني الوظيفي الحديث.

في المرحلة الثالثة شرع الأستاذ الدكتور أحمد المتوكل في الإسهام في تطوير نظرية النحو الوظيفي نفسها. هذا النقل والاستنبات والتأصيل والتطوير كان في بداية الأمر حكرا على جامعة محمد الخامس بالرباط بالمغرب ثم انتقل منها إلى جامعات أخرى في المغرب

ثم إلى بلدان أخرى كالجائر وتونس وليبيا والمشرق العربي مصر والعراق وسوريا ثم بلدان الخليج العربي حيث تأثر بهذا المنحى وتبناه مجموعة من الباحثين.

بعد أن استتب للمنحى الوظيفي الأمر عزم الأستاذ الدكتور أحمد المتوكل على أن يضع مشروعاً متكاملأ ذا ثلاثة اتجاهات رئيسية كبرى: أولاً اللسانيات واللغة العربية وثانياً اللسانيات وقضايا المجتمع، وثالثاً اللسانيات والفكر اللغوي العربي القديم.

في الاتجاه الأول أسس الأستاذ المتوكل مشروع اللساني على مجموعة من المبادئ منها: مبدأ أن المنهج الوحيد لدراسة اللغة العربية باعتبارها لغة كسائر اللغات البشرية غيرها هو المنهج اللساني الذي لا يعدله منهج آخر. من المبادئ، أيضاً، أن أقرب المقاربات إلى وصف ظواهر اللغة وتفسيرها هي المقاربة التي تربط بنية اللغة بوظيفتها التواصلية وتدرس هذه البنية على أساس أنها تابعة لتلك الوظيفة التواصلية إلى حد كبير، وهو الذي تعتمد نظرية النحو الوظيفي. ومن المبادئ التي قام عليها المشروع المتوكلي اللساني أن اللغة العربية تخضع لما تخضع إليه اللغات الأخرى من مناهج. مهما خصت خصائصها فهي تبقى لغة بشرية كسائر اللغات الأخرى وينطبق عليها من المناهج ما ينطبق على اللغات الطبيعية بوجه عام.

يهدف مشروع الأستاذ المتوكل إلى دراسة اللغة العربية صرفاً وتركيباً ودلالةً وتداولاً من نفس المنظور، أي ترابط البنية بالوظيفة، وتنميط اللغة العربية بمقارنتها مع غيرها من اللغات، ودراسة تطورها.

وضع الأستاذ أحمد المتوكل نحواً وظيفياً متكاملأ للغة العربية، ودرس علاقة اللغة العربية - من نفس المنظور - بلغات أخرى، ووصل إلى تنميط يميز بين فئتين كبيرين من اللغات، اللغات المؤسسة تداولياً واللغات المؤسسة دلاليأ، ويعني باللغات المؤسسة تداولياً - وإليها تنتمي اللغة العربية - اللغات التي تُغلب المستوى التداولي على المستويين الدلالي والصرفيالتركيبي. وبالنسبة للدراسة التطورية للغة العربية أثبت الأستاذ المتوكل أن اللغة العربية تنزع إلى الانتقال عن طريق دوارجها من الفئة الأولى - فئة اللغات المغلّبة للتداول على الدلالة - إلى فئة اللغات المغلّبة للدلالة، وأوضح أن اللغات

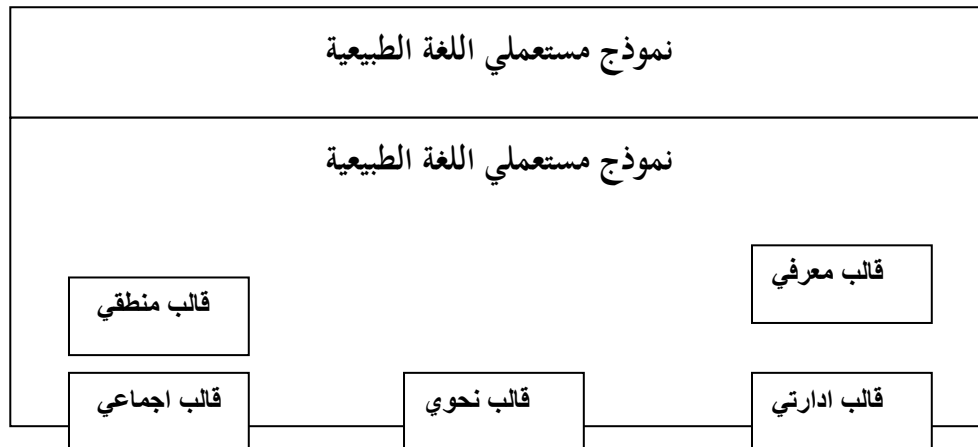
العربية الدوارج الآن لم تعد تحرّر الرتبة للدلالة على الوظائف التداولية؛ لأنها فقدت الإعراب وأصبحت الرتبة هي الدالة على الوظائف التركيبية.

حين نقلت نظرية النحو الوظيفي إلى المغرب ثم العالم العربي لم يقدّم الأستاذ أحمد المتوكل باستنتاجاتها فقط بل أصلها ولم يؤصلها فقط بل أسهم في تطويرها. وجوانب الإسهام كثيرة جداً نجدها في الوظائف التداولية ونجدها في القوة الإنجازية التي تواكب الجمل ونجدها كذلك في إخراج نظرية النحو الوظيفي من حيز الجملة إلى حيز الخطاب. ومن أهم إسهامات الأستاذ المتوكل في نظرية النحو الوظيفي هي أنه كان سابقاً إلى نقل اللسانيات من الوصف اللغوي المحض إلى القطاعات الاجتماعية والاقتصادية فلم يسبقه أحد إلى هذا داخل نظرية النحو الوظيفي نفسها. وفي هذا المضمار دافع الأستاذ المتوكل عن فكرة أن النظرية اللسانية - وظيفية كانت أم غير وظيفية - يجب أن تركز كفايتين اثنتين، كفاية لغوية وكفاية إجرائية، كفاية لغوية تركزها حين تستشرف مستوى الوصف الملائم لظواهر اللغات البشرية، وكفاية إجرائية تركزها حين تستطيع نفس النظرية - لا نظرية أخرى - أن تطبّق في مجالات اجتماعية اقتصادية كالترجمة وتحليل النصوص والأمراض النفسية المسببة للاضطرابات اللغوية. وفي مجال تعليم اللغات قدم الأستاذ المتوكل فكرة نظنها من الأفكار التي لم يُسبق إليها وهي أن تعليم اللغات يجب أن يتم عن طريق الوظائف لا عن طريق البنيات، وهو نفس المبدأ الذي طبّقه في معالجته لترجمة النصوص حيث أثبت أن الترجمة لا تكون بين عبارتين بل تكون بين بنيتين تحتيتين لعبارة مصدر وعبارة هدف. وبالنسبة للاضطرابات اللغوية فقد أشرف الأستاذ المتوكل على بحوث انتهى فيها الباحثون إلى أن النحو الوظيفي يمكن من رصد الاضطرابات الثاوية خلف الاضطرابات اللغوية وجُلّ هذه الاضطرابات اضطرابات تداولية تمس الوظائف التداولية والقوة الإنجازية للعبارة اللغوية وتناسق الخطاب الذي يكون عن طريق المحافظة على نفس المحور إلى غير ذلك. وقد وصل الباحثون في هذا المجال إلى نتائج مرضية سيكون لها دور كبير في مساعدة الأطباء النفسيين في معالجتهم للأمراض العقلية والنفسية على السواء.

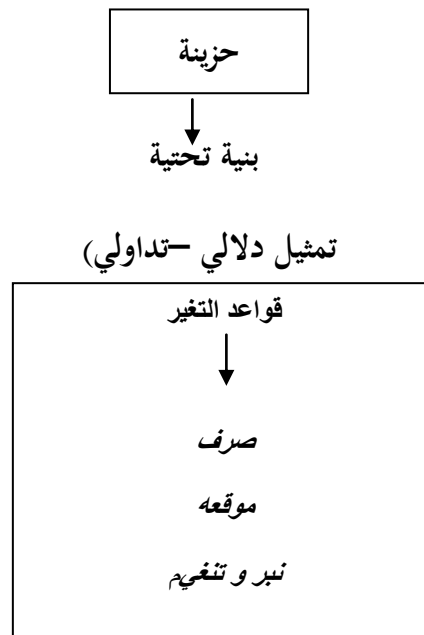
في محور اللسانيات وعلاقتها بالفكر اللغوي العربي القديم انطلق الأستاذ المتوكل من مبدأ أنه لا قطيعة معرفية تفصل التراث - أيًا كان نوعه - عن الدرس اللساني الحديث - كما كان يعتقد - ومن هذا المبدأ وضع منهجية علمية واضحة المعالم لإعادة قراءة التراث اللغوي العربي القديم. من مبادئ هذه المنهجية أن الفكر اللغوي العربي القديم كلٌّ لا يتجزأ نحو وصرف وبلاغة وأصول فقه وتفسير إلى غير ذلك. هذه العلوم - كما يرى الأستاذ المتوكل - لم تكن قط منفصلة، بل كانت آوية إلى أساس معرفي واحد، وأن هذا الأساس المعرفي أساس وظيفي، ولم يكن ذلك صدفة، حيث إن المفكرين اللغويين العرب القدماء درسوا اللغة انطلاقاً من نصوص وليس من جمل صورية منفردة، وكانت هذه المقاربة مقارنة وظيفية في أساسها تربط بنية اللغة معجماً وصرفاً وتركيباً بوظيفة التواصل. ومن معالم هذه المنهجية كذلك أن الفكر اللغوي العربي القديم يمكن أن يتخذ أحد أوضاع ثلاثة إما أن يُعدّ حقبة تاريخية لفكر وظيفي معين وامتداده في البحث اللساني الحديث وإما أن يكون مرجعاً لهذا الدرس اللساني الوظيفي الحديث يحتج به عند الحاجة وإما أن يكون مصدراً تمتح منه آراء ومفاهيم وتحليلات وذلك ما قام به، مثلاً، في كتابه "المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي.. الأصول والامتداد (منشورات دار الأمان الرباط 2006)".

لقد أنفق الأستاذ المتوكل على مشروعه بسخاء قل نظيره، فقد تفرغ طيلة أزيد من ثلاثين عاماً لخدمة هذا المشروع اللساني العربي الذي يعد من أنضج المشاريع اللسانية العربية الحديثة وأكملها لكونه مشروعاً واضح المعالم من حيث موضوعه وأهدافه وأدواته المفاهيمية والإجرائية، حتى إن بعض اللسانيين المعاصرين اعتبر مشروع الأستاذ أحمد المتوكل بمثابة رد الاعتبار للفكر اللساني العربي القديم

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية للكتاب



توضيح مسطرة اشتقاق العبارة اللغوية بالرسم التالي :



بنية محوئية

(تمثيل صرفي - تركيبية)

قواعد صوتية

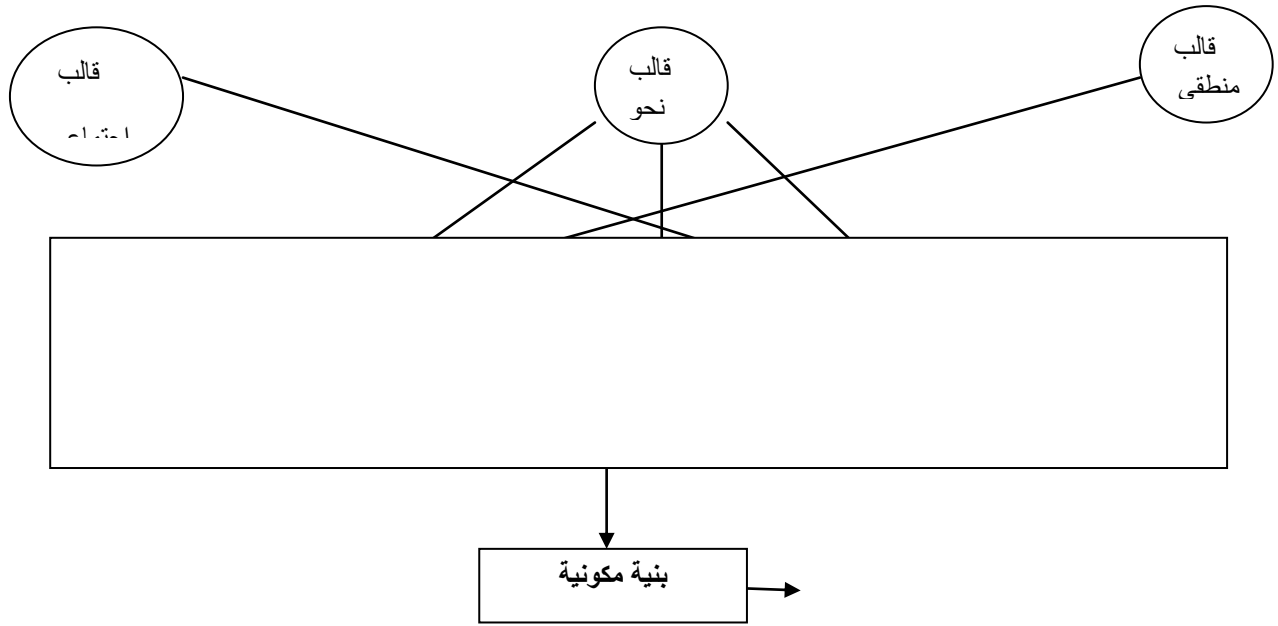
تأويل صوتي

(صورة صوتية)

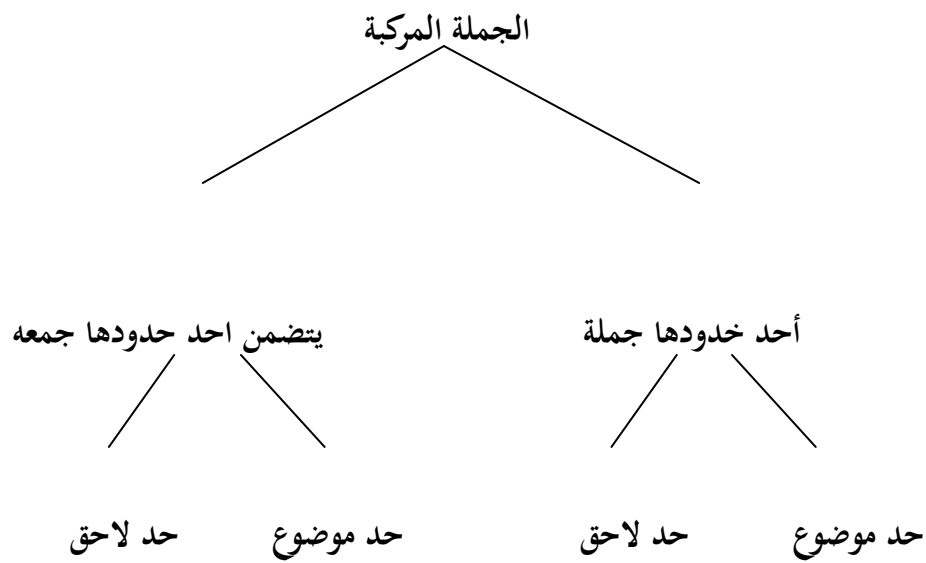
(محولات الأصول)

حرية.

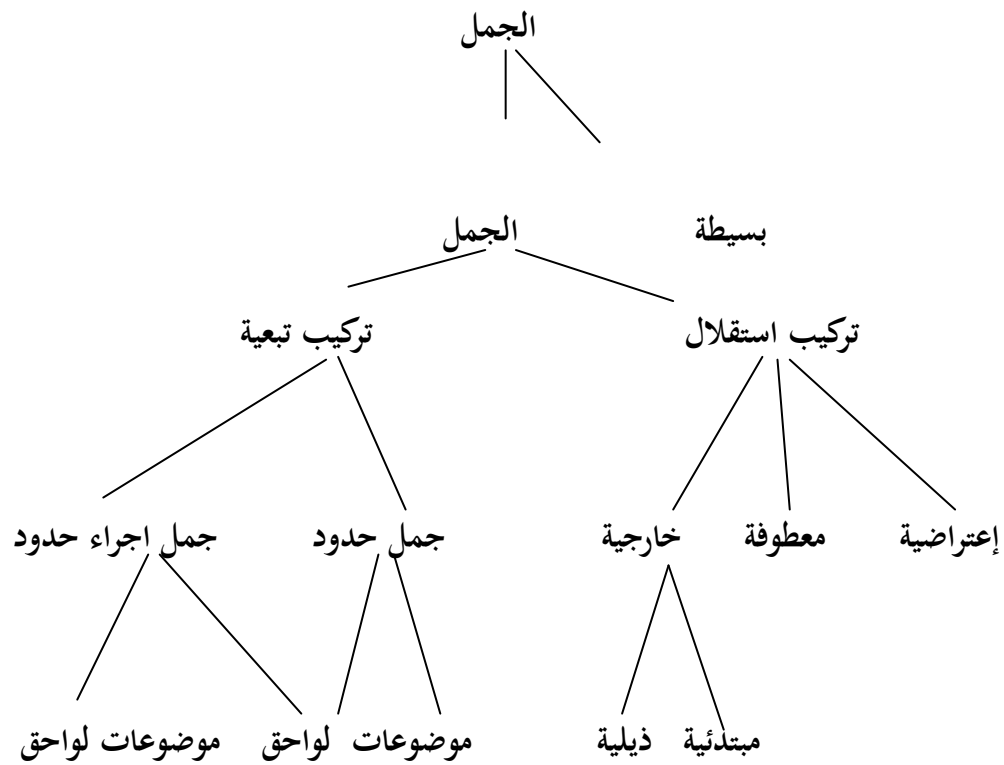
إن القواعد التعبير متعددة الدخول أصبح بإمكان إعادة تنظيم



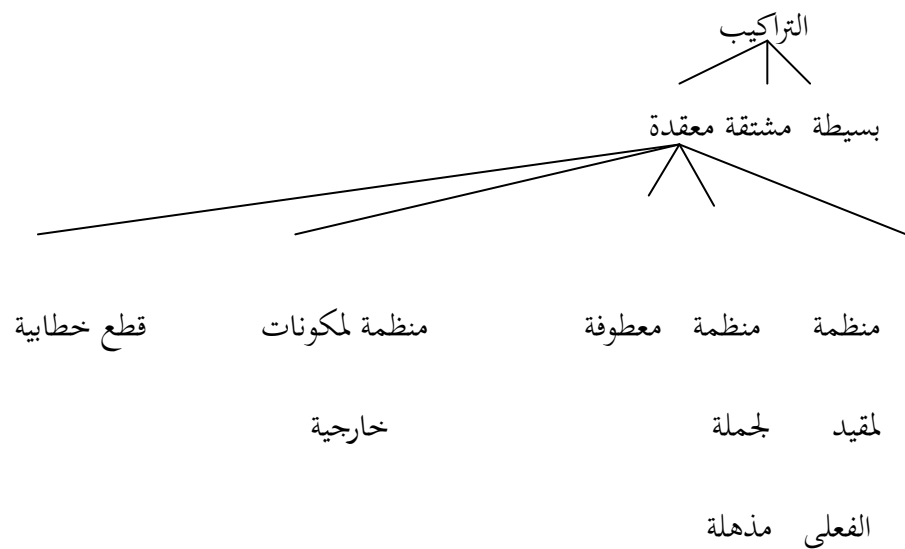
• تعريف للجملة المركبة



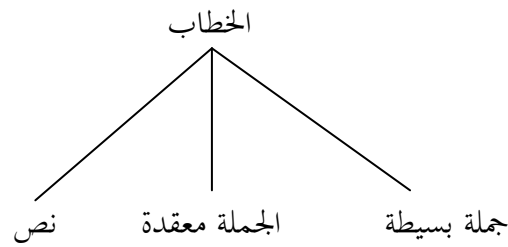
• ترميز الجملة



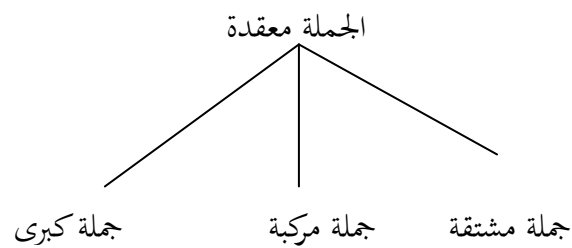
تشكيل سمكية تنطلق من الجملة البسيطة و تنتهي بالخطاب يمكن صياغة هذه السلمية



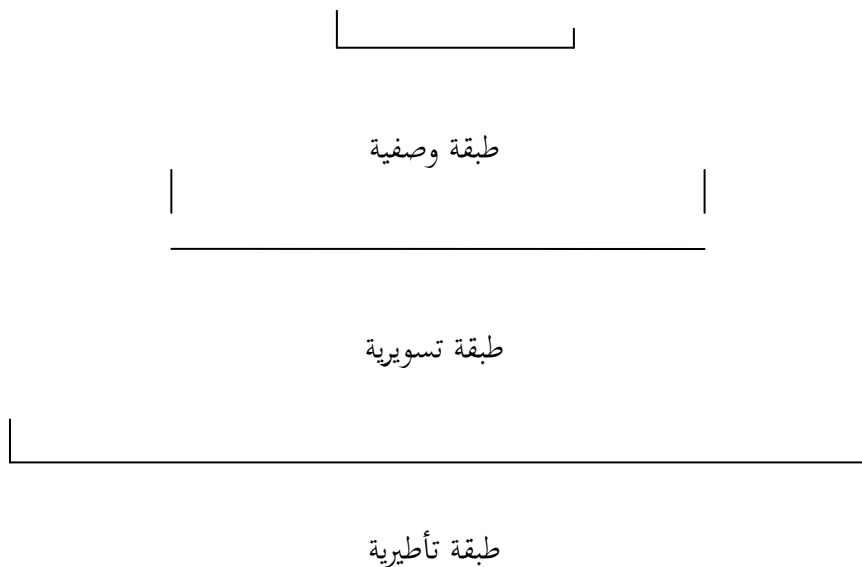
- نقتراح أن يقسم الخطاب لال نظر الى درجات التعقيد إلى ثلاث



- التقسيم البنيوي للخطاب الموضح



- تكون البنية العامة تطبيقات المستوى التمثيلي هي البنية

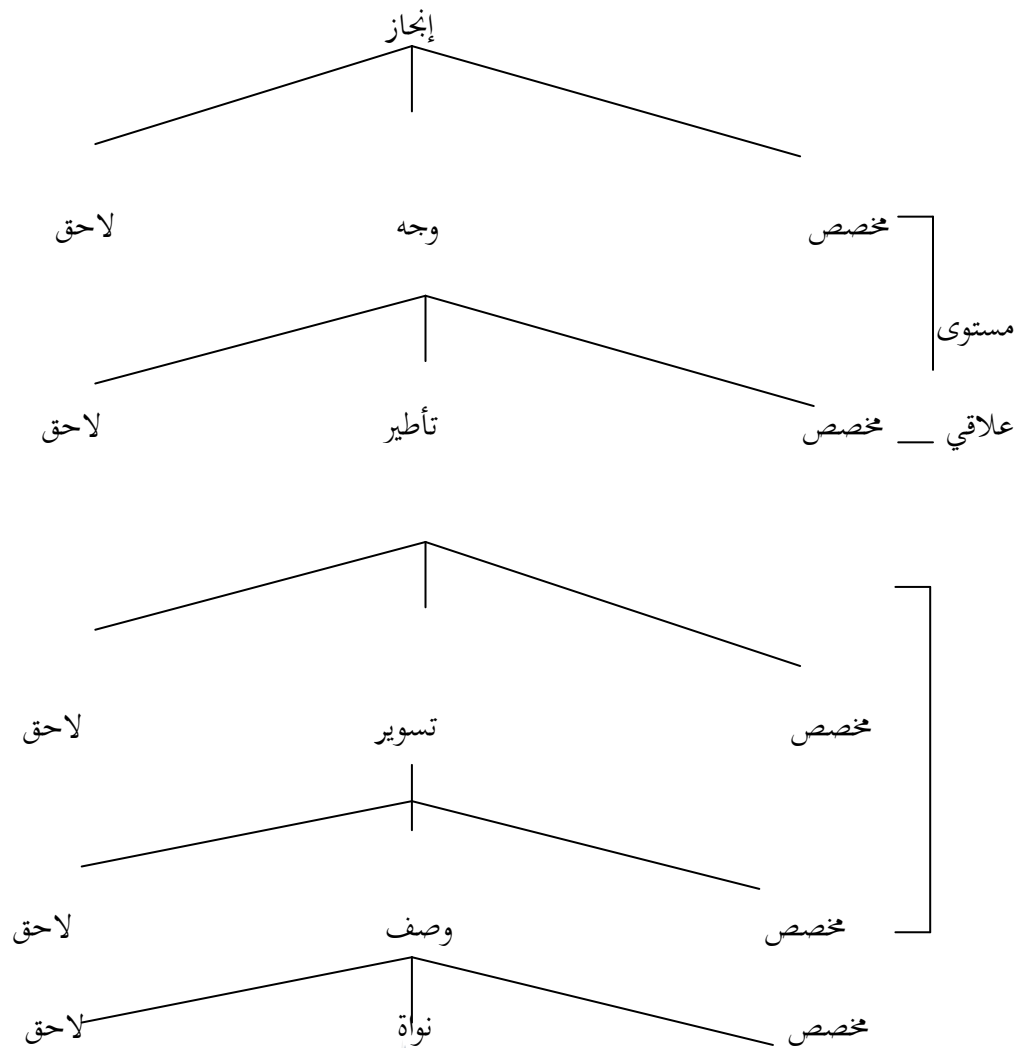


- المستويات و الطبقات المتواردة في صفات الخطاب بمكتب التمثيل لهذه البنية

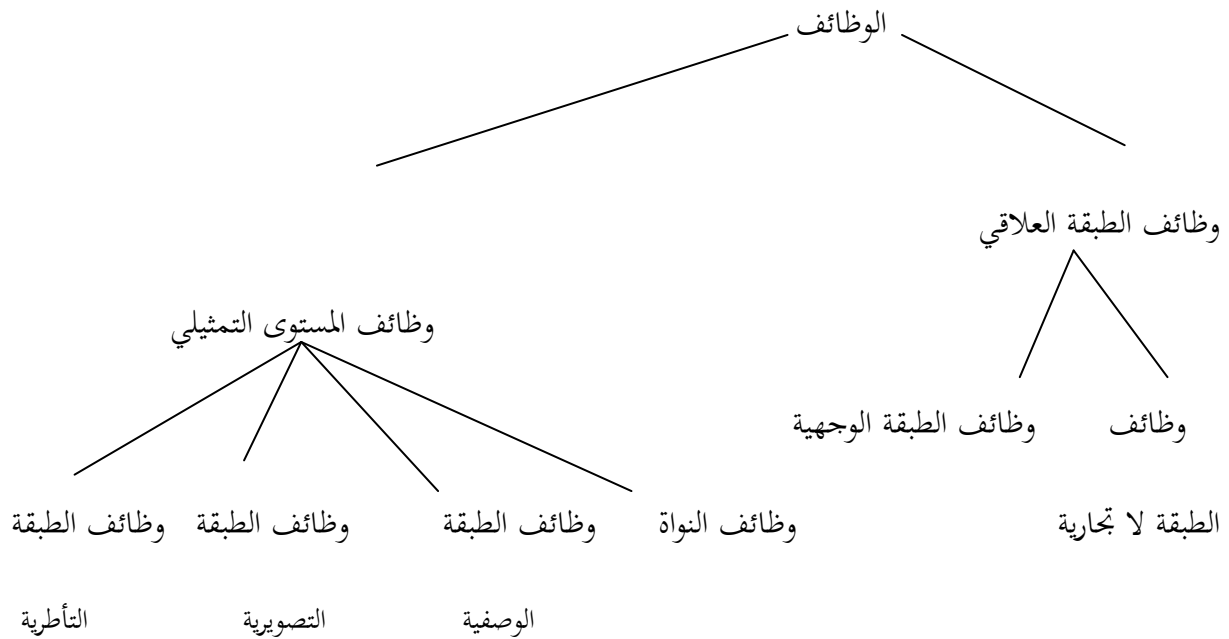


طريقة انجازية

- علاقات السليمة عن طريق الرسم الشجري التالي :



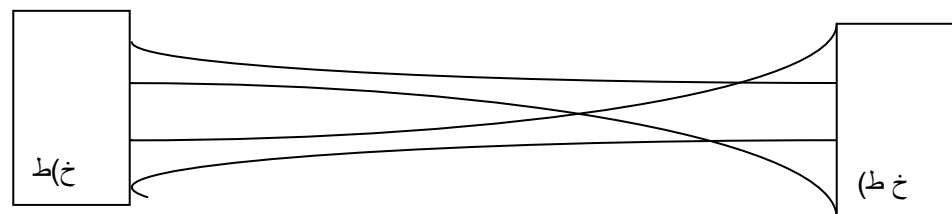
- تطبيق الوظائف من حيث مجالها كما موضوع في الرسم التالي :



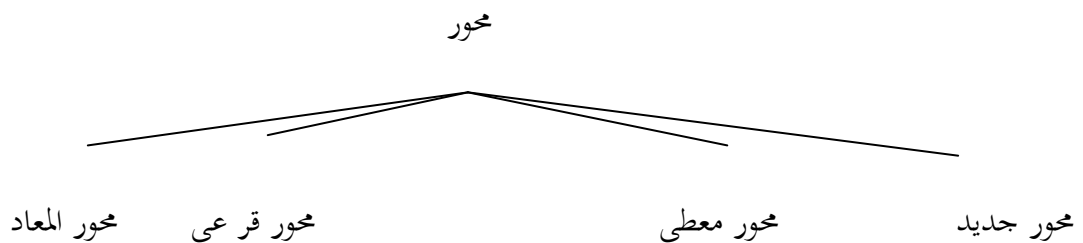
- اتخاير بين المتخاطبين هذا الرسم التالي (ديك 1997 ج.1. 11)

المخاطب

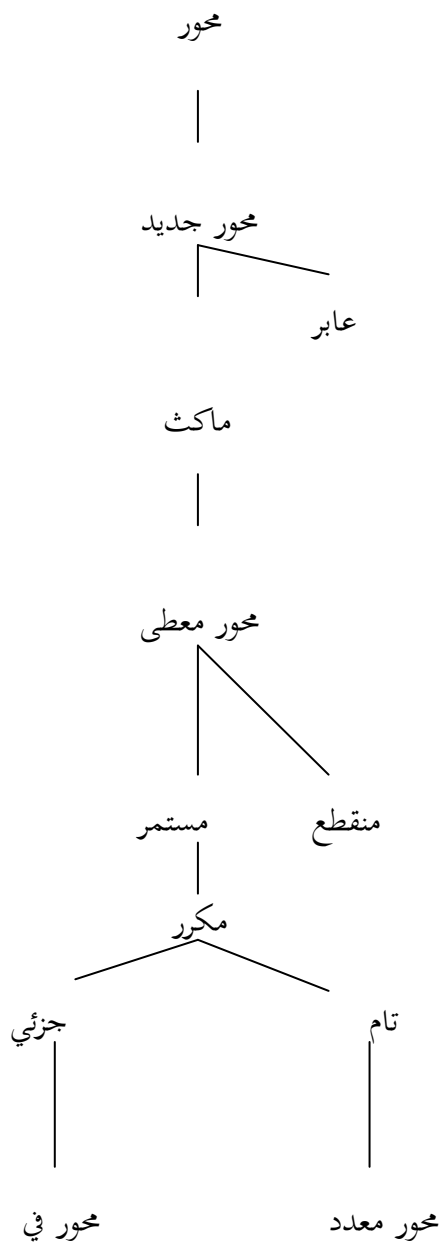
متكلم



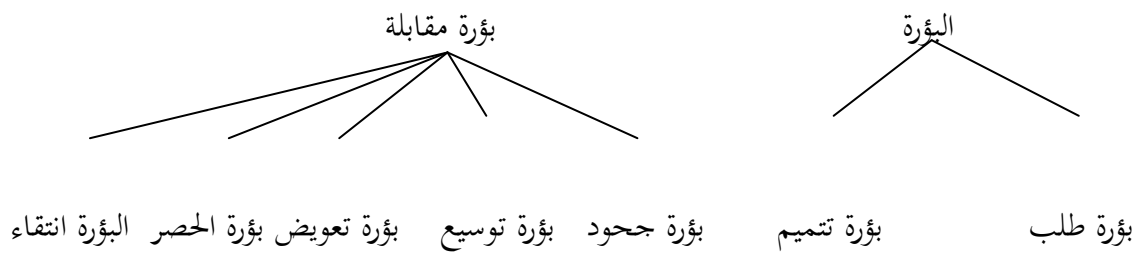
يوضح هذه الاصناف الاربعة المحور الرسم التالي



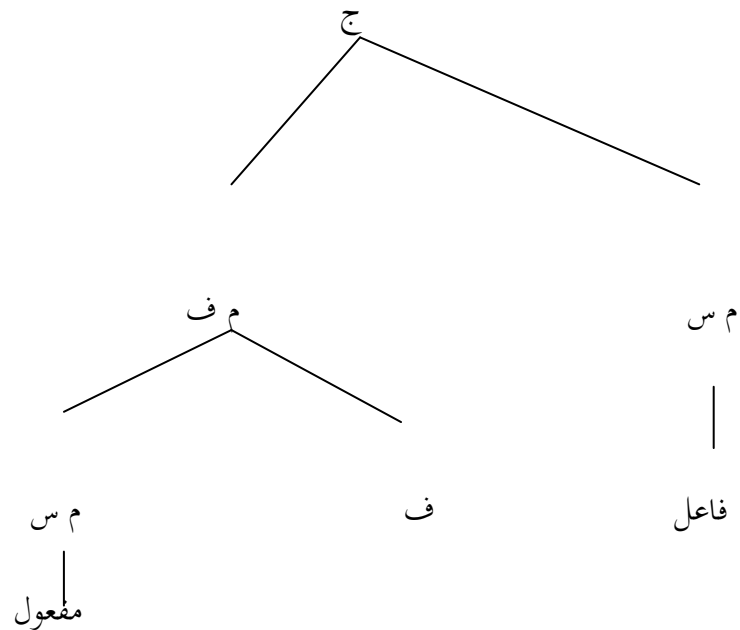
- تصنيف المحاور كما هو موضح في الرسم التالي :



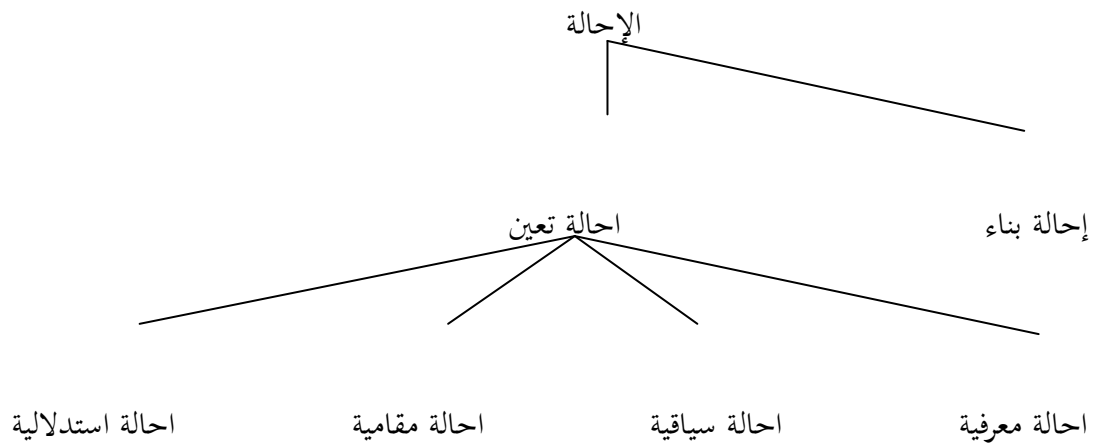
• وظائف فرعية أخرى خاصة ما أسميناه "البؤرة الحجود"



- مباشر مقولة المركب الفعلي في تركيبه شجرته من قبيل (56)



- تنميط الحالات كما يوضحه الرسم التالي :



المراجع المتبعة في الكتب الأجنبية

السنة	الطبعة	دار النشر	المؤلف	المؤلف
1987		Cambridge mass	The English noun phrase in its sentential aspect	Abney .5
1987		Approache fonctionelle these de 3 cycle rabat	Topique et focusen hassaniya	Almakari . a
1990		Inm.hannay ande. Vester (eds) s/z. paris. seuil	Creeting ahead with terms noun predication and dominant participles	Auwera . j.vander
1987		Thèse de 3 cycle rabat faculté des lettres	Les constructions thématiques en arabe marocain	Benkour .a
1966		Paris .Gallimard	Problèmes de linguistique générale	Benveniste .e
1998		Inm hannay and m bolkestein	An outline of a pragamatic functional grammar	Berg .m van den
1985		Quantitative qualitative grammar	Cohesiveness and syntactic vaition	Bolkestein .m
1985 a		Syntax and pragmatics in functional grammar Dordrecht foris	Croot c de and j machenzie eds	Bolkestein am
1990		These de 3 cycl rabot faculté des lettres	Du terme ou syntagne en grammaire fontionnelle	Bouide h.m
1984		Mémoire de ceus rabat faculté des lettres	Le focus en berbère approche fonctionnelle	Boukhris .f

السنة	الطبعة	دار النشر	المؤلف	المؤلف
1977		Elsevier vorth holland	Essays enform and interpretation	Chomsky .n
1981		Oxford blackuell	Languistic typology	Comrie .b
1980		Newyork a cademic	Functional grammar ansterdam north holland	Dik .s.c
1990		Wpfg 37	The hierarchical structure of the clause and the typology	Disk
1993		These de 3 cycle rabat faculté lettres	L'enterrogati en arabe egyptien	Ep kettani .o
1992		Newyork academic press	From dicoirse process to grammatical instruction	Gelyykens .r
1979 1983		In ; t giuon (ed) Benjamin	Topic continuity in spoken English	Giuon.t
1975		newyork	Logic and conversation	Grice .h.p
1981		North Holland	The structure of predicates	Goot.c
1997		Connolly	Combining functional and rhetorical	Gulla.j.a

السنة	الطبعة	دار النشر	المؤلف	المؤلف
1992		Amsterdam bengamins	Predicates as refining expressions	Keizer .e
1987		Wpfg 19	Twelve sentences	Kroon.c
1997		j.connolly et al (eds)	Discourse markers discourse structurs	Koon.c
1977		Cup	Semantics combridge L	Lyons
1984		Versune analyse fonctionnele lingua	Le focus en arabe	Moulaouakil .a
In prep		These de 3 cycle rabat faculté des lettres	La politesse daris le langage	m.sougor .a
1992		Inj.connolly et al	The noum phrase typological	Rijkoff.j
1993		Amsterdam giebem	Imperative and other directive	Risselada.r
1997		j.comolly et al. (eds)	Business conversation from	Steuten .a.g
1998		Hannay and m. bolkestein	The multilayered structure of the utterance	Vet.c

تعليق على الجداول

نلاحظ أن الدكتور في كتابه اعتمد المراجع الأجنبية بنسبة أكبر وهذا لأنه بصدد دراسة قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية لذلك عليه التعرض للسانيات الوظيفية عامة ثم اللغة العربية خاصة ثم يأتي في المرتبة الثانية المراجع الأجنبية والتي اعتمدها في توضيح المفاهيم والأسس للسانيات كونها ظهرت في الغرب وذلك ليستنتج مدى تطبيقها في الأدب العربي واللسانيات بالخصوص وكانت المراجع باللغة العربية قليلة جدا مقارنة مع الأجنبية

الخاتمة

وكنتايج لما توصلنا من تحليلنا لكتاب قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية

1- المسحة لواسعة التي قام بها الدكتور لتبان اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية والتي

تربو على

2- الخطة المحكمة في عرض المواضيع حيث كان هناك تسلسل زمني دقيق

3- يعد النحو الوظيفي اكثر النظريات الوظيفية التداولية استجابة للشروط التنظير من جهة

والمقتضيات المنذجة للظواهر اللغوية من جهة اخرى فهو كما يقول المتوكل محاولة

لصهر بعض من اقترحات نظريات لغوية النحو العلاقي نحو الاحوال الوظيفية ونظريات

فلسفية نظرية الافعال اللغوية وتتلخص المبادئ المنهجية الاساسية المعتمدة في النحو

الوظيفي فيما يلي

-وظيفة اللغات الطبيعية الاساسية هي التواصل

-موضوع الدرس اللساني هو وصف القدرة التواصلية للمتكلم والمخاطب

-النحو الوظيفي نظرية للتركيب والدلالة منظور اليهما من وجهة نظر تداولية

-يجب ان يسعى الوصف اللغوي الطامح للكفاية الى تحقيق انواع ثلاثة من الكفاية

-وتتكون بنية النحو الوظيفي المقترحة من المستويات تمثيلية ثلاثة

مستوى لتمثيل الوظائف الدلالية كوظيفية المنفذ و المتقبل و المستقبل و المكان والزمان

مستوى لتمثيل الوظائف التداولية وهي خمس وظائف اثنتان داخليتان هما المحور و البؤرة و ثلاث خارجية هي المبتدا و المنادى و الذي تصاغ الجملة عن طريق بناء ثلاثة انواع من البنى البنية الحملية البنية الوظيفية البنية المكونية .

4 - البنية التركيبية يتم فيها اسناد وظيفتي الفاعل و المفعول الى مكونات الجملة وتعرف هاتان الوظيفتان في اطار ما يسميه سيمون ديك و هما تلعبان دورا اساسيا في الواقعة التي تدل عليها المحمول فيشكل الفاعل المنظور الاول ويشكل المفعول المنظور الثاني

5- البنية التداولية ويتم اسناد الوظائف التداولية وهي خمس وظائف اثنتان داخل الحمل هما البؤرة والمحور و ثلاث خارج الحمل هي المبتدا و المنادى و الذيل

6- تتعزز الاتجاه الوظيفي في ظل الصرعات بنظريتين نحويتين وظيفتين هما نظرية التركيب الوظيفي التي اقترحها كل من فان فالين و فولي ونظرية النحو الوظيفي لسيمون ديك

7- ومن خلال احصائنا للمراجع المعتمدة في كتاب نجد ان السيادة كانت للمراجع الاجنبية وهذا راجع كما اسلفنا الذكر لنوعية الدراسة

8- كما اهم الكاتب بدراسة معمقة على النص و الخطاب فكان التوجه كله نحوهما بالتفسير معمق وشامل .

وفي الاخير لايسعنا القول الاماقاله الدكتور احمد المتوكل في تقديمه لهذا الكتاب حيث يرى ان سيمون ديك قام بتقديم عمل موسوعيا في تاريخ اللسانيات الوظيفية يمتد على مدى الاجيال الزمن

" فهذا هو نتاج عملنا فان اصبنا فمن الله وان اخطانا فمن انفسنا ومن الشيطان "

قائمة المصادر والمراجع

- 1- أحمد محمد قدور، معجم اللسانيات نقلا عن المبادئ، دار الفكر، دمشق، 1999.
- 2- سليمان ناصر درسوني، تعريف اللسانيات، أدار، أدب والفكر، elmeda
- 3- ينظر دي سوسير محاضرات في اللسانيات العامة.
- 4- ينظر: زبيرد دراقبي، محاضرات في لسانيات التاريخية والعامة.
- 5- عبد الباسط عبد المعطي " اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، سلسلة عالم المعرفة، الكويت 1981،
- 6- براون، ج ب و ج بول، تحليل الخطاب، ترجمة محمد الزحيطيني ومنير التركي، الرياض، جامعة الملك سعود، 1997.
- 7- قسم إعداد المعلمين، معهد اللغة العربية، جامعة الملك سعود للسانيات.
- 8- أحمد المتوكل، اللسانيات الوظيفية المقارنة، دار الأمان الرباط، ط1433هـ-2013م..
- 09- أحمد المتوكل، الخطاب وخصائص اللغة العربية، دراسة في الوظيفة والبنية والنمط، ط1. منشورات الإختلاف، الجزائر.
- 10- عثمان ابو زنيد: نحو النص، اطار نظري ودراسات تطبيقية، ط1، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، الاردن، 2010.
- 11- محمد عابد الجابري: تحليل الخطاب العربي المعاصر، دار الطليعة بيروت، 1985.

12- أولفي روبول: لغة التربية، تحليل الخطاب البيداغوجي، ترجمة عمر

أوكان، افريقيا، الشرق، 2008.

13- ميشل فوكو: حفويات المعرفة، ترجمة سالم يفوت، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء

المغرب، 1968.

15- أحمد المتوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية بنية الخطاب من الجملة الى

النص.

16- سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي، ط 2، المركز الثقافي، العربي، بيروت، 2001

17- ابن منظور: لسان العرب مج 5 ط 4. دار صادر للطباعة والنشر، بيروت. لبنان. 2005.

المواقع الإلكترونية:

1-D ,N unan ,yntroducing Discourise Analysis (london , penguin Englishe1993) .

2- amzighes-et udes

3-Dominique Maimgueneau:linitiation aux méthodes de l analyse du discours 2, ed.Hachet,Paris1976.

4- ajJormostety- courtes:distionnaire raisonné des sciences du langage, éd, hochette, paris.

5- dominique maingeneau:intiation aux méthod de l'amalyse 6-
6- du discours. Op 113

7- L yons.1981:224.

8- Seuren. 1998 : 158

فهرس الموضوعات:

01.....	مقدمة
	مدخل:
03.....	1- مفهوم اللغة لغة واصطلاحا
04.....	2- تعريف اللسانيات وتحديد تاريخ انشائها
07.....	3- تعريف الوظيفية
08.....	4- الجملة ومفهومها عند النحويين
09.....	5- نحو الخطاب الوظيفي
14.....	6- الخطاب والنص

الفصل الاول: التعريف بالكتاب.

المبحث الاول: السيرة الذاتية للدكتور أحمد متوكل.

المبحث الثاني : التعريف بالكتاب.

30.....	1- مطابقة عنوان المضمون
30.....	2- المحتوى
31.....	3- ملخص الكتاب
31.....	1-3 الفصل الاول:
35.....	2-3 الفصل الثاني:
48.....	4- الجدول الاجمالي للصفحات

5- التعليق على الجدول الاجمالي للصفحات.....50

الفصل الثاني: النموذج التطبيقي للكتاب

1- المنهج المتبع في الكتاب.....52

2- دراسة تطبيقية للكتاب.....56

3- المراجع المتبعة في الكتاب باللغة العربية.....62

4- المراجع المتبعة في الكتاب باللغة الاجنبية.....63

5- التعليق على الجداول.....66

الخاتمة.....67

قائمة المصادر والمراجع.